

## سؤالك على شاشة القمر

## الشيخ عبد الحليم الغزي

## الحلقة التاسعة ٢٠١٧/١/٣١ م

\*\*\*

\*\*\*

\*\*\*

- **المُقدِّم:** السَّلَامُ عليكم مشاهدينا ومتابعينا في كلِّ مكان ومرحباً بكم إلى استوديو برنامج (سؤالك على شاشة القمر)، هذه هي الحلقة التاسعة بتأً مباشراً عبر هذه الشاشة شاشة الولاء والخدمة لآل مُحَمَّد صلوات الله وسلامه عليهم، برنامجنا مثل ما هو مُبَيَّن من المُقدِّمة حتَّى الخاتمة يُنادي يا حسين، هذه الحلقة هي حلقة خاصَّة تحمل أيضاً بأجوائها الكَمِّ الكبير من أسئلتكم، لكن أيضاً هي تحمل فواصل مميَّزة ومختارة بإتقان وسوف ينضمُّ أيضاً إلينا ضيف عزيز في هذه الحلقة، لكن دعوني بالبداية أرحب نيابةً عنكم بسماحة الشيخ الغزي الذي وصلت إليه رسائلكم وأقول سلام عليكم شيخنا.
- **سَمَاحَةُ الشَّيْخِ الأُسْتَاذِ عَبْدِ الحَلِيمِ الغَزِيِّ:** عليكم السَّلَام ورحمة الله يا مُحَمَّد.
- **المُقدِّم:** حيَّاكم الله، إذاً مجدِّداً مُشاهدينا فرحتي بهذا اليوم بالأسئلة التي سوف تتنوع وتختلف هي بمقدار الأسئلة التي وصلتنا، نبدأ رحلة الأسئلة، لكن بعد عبد الرضا وهو يقول (عدلين ميتين بَمَك يا علي).

● **سَمَاحَةُ الشَّيْخِ الأُسْتَاذِ عَبْدِ الحَلِيمِ الغَزِيِّ:**

تحيَّة زهرايَّة لجميع أخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي الذين يُتابعون هذا البرنامج عبر شاشة التلفزيون أو عبر الشَّبَكَةِ العنكبوتية، كي نستفيد من الوقت من دُون مُقدِّمات سأشرع في تناول رسائلكم:

الرَّسَالَةُ الأولى: رسالة رقم واحد، يبدو أنَّها مُرسلة من الأخ مازن ١٤٢، لا أعتقد أنَّ هذا الاسم هو اسم المرسل لأنَّ هذا الإيميل يتكرَّر كثيراً، لا أدري، على أيِّ حال، قد يكون هو المرسل، مازن ١٤٢، ما معنى حديث الإمام الصَّادق صلوات الله عليه في الكافي: **كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ وَالزَّمُوا بُيُوتَكُمْ فَإِنَّهُ لَا يُصِيبُكُمْ أَمْرٌ تُخْصُونَ بِهِ أَبَدًا وَلَا تَزَالُ الرِّيْدِيَّةُ لَكُمْ وَقَاءً أَبَدًا؟**

هناك مجموعة من الأحاديث المعصومية لسانها هذا اللسان وهذه الأحاديث ناظرة-قطعا أجيب السائل وكل الأسئلة في هذه الحلقة وفي سائر الحلقات، الإجابات بحسب فهمي، وغير المعصوم لا يمكن أن يكون فهمه معصوماً، هذه قضية بديهية-من خلال متابعة أحاديث أهل البيت هذه الأحاديث ناظرة إلى مقطع زمني بعينه، الإمام المعصوم ينظر إلى الظروف الموضوعية السياسية الاجتماعية وفي الأعم الأغلب الظروف الموضوعية السياسية، مثلما قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وأوصى شيعته من بعده أن لا يدخلوا في حرب مع الخوارج، مع أن الخوارج كانوا من أشد الناس عداءاً لأمير المؤمنين، ولكن الأمير صلوات الله عليه أمر وأوصى شيعته أن لا يدخلوا في حرب مع الخوارج، هذه قضية سياسية وكذلك اجتماعية بحتة، فالخوارج على طول التاريخ كانوا بمثابة شوكة مؤلمة في خاصرة الحُكَّام، في الزمن الأموي، في الزمن العباسي، وكانت الحكومات في كثير من الأحيان تشغل بهم فتكون هناك مساحة للمشروع الشيعي أن يتحرك، من هذه الجهة أوصى أمير المؤمنين الشيعية من بعده أن لا تدخل في حرب مع الخوارج، فالخوارج بقوا على طول التاريخ إلى أن انقضوا من صفحة التاريخ بنحو المعارضة، وإلا فهم موجودون الآن ولكن انتهت صفحة معارضتهم للحُكَّام، لسنين طويلة هم يعارضون الحُكَّام، والحُكَّام مشغولون بهم فذلك يُمثِّلُ فرصة مناسبة لتحرك المشروع الشيعي، كذاك هو الحال مع الزيدية، لذلك الإمام ماذا قال في الرواية؟: **وَلَا تَزَالِ الزَّيْدِيَّةُ لَكُمْ وَقَاءً أَبَدًا**-لأن الزيدية كانت أيضاً بمثابة شوكة في خاصرة العباسيين خصوصاً، في خاصرة العباسيين كانت الزيدية شوكة مؤلمة للعباسيين، الإمام في هذه الرواية يقول: **كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ وَالزُّمُوا بُيُوتَكُمْ**-يتحدث عن الظرف السياسي والاجتماعي، وهذه القضية تختلف من زمانٍ إلى زمان، التكليف الشرعي تشخيصه وتعيينه وتحديدُه مرتبطٌ بالظروف المحيطة، إمّا بالأُمَّة أو بالشَّخص في بعض الأحيان، فكما أن الإمام المعصوم في بعض الأحيان يأمر بعضاً من شيعته بالسُّكوت ويأمر بعضاً منهم بالكلام، أو يُجيز لهم الكلام والحديث والتصريح، القضية هي هي، المدار فيها الزمان، المكان، الأشخاص، الظروف السياسية والاجتماعية، تحتي للأخ العزيز مازن الذي أرسل هذه الرسالة رقم واحد.

رسالة رقم ٢: من الأخت الفاضلة فاطمة عادل وقد اجبت على سؤال لها في رسالة سابقة ويبدو أنها تُضيف تعليقاً، إلى أن تقول وهي تتحدث عن علاقة الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه برواة الحديث، فتقول: هل أن للإمام أمر ونهي على الشيعة وبالتحديد رواة حديثهم الذين هم محط عنايته وتوجيهاته أو فقط يكتفي الإمام بالتسديد؟ لو حصل التسديد فذلك هو المطلوب وهو المراد، ولكن أين

هو التسديد؟ لأنَّ التسديد إنما يكون إذا كان هناك من شخصٍ يستحقُّ التسديد-أو فقط يكتفي الإمام بالتسديد وما شابه ذلك لأنَّ هذه لم تكن سيرة آباءه لأنَّهم عليهم السَّلام كانوا يأمرُون وينهون رواة حديثهم ويضعون لهم خارطةً معيَّنة للسَّير عليها ولا يتركُونهم لأنفسهم؟

لا أدري ماذا تقصد الأخت فاطمة بأنَّ الأئمة كانوا يضعون خارطة لرواة الحديث، ما المقصود من هذه الخارطة؟ لا أدري، الَّذي أعرفه هو أنَّ الروايات تأتي عن الأئمة، خارطة الأئمة هكذا قالوا: (علينا الأصول وعليكم الفروع) فهم وضعوا قواعد الفهم ووضعوا الأصول والقوانين التي تنفرغ عليها سائر المطالب العقائدية أو المطالب الشرعية في الأحكام الشرعية، فإذا كان المقصود هو هذا ما يرتبط بقواعد الفهم، ما سُمِّي بالأصول في لسان الأئمة، فهذا موجودٌ في زمان الغيبة وفي زمان الحضور، والرواة في زمان الأئمة هم أيضاً لا كانوا معصومين ولا كلَّ ما ينطقون به سيكون موافقاً للأئمة، ففي أحيان كثيرة نجد الأئمة يتبرأون من نفس هؤلاء الرواة إذا ما ضلُّوا أو يتبرأون من أقوالهم، بعض الأحيان يتبرأون من نفس الرواة لسببٍ من الأسباب، بسبب ضلالهم، وفي بعض الأحيان يتبرأون من أقوالهم، لا يتبرأون من الراوي وإنما يتبرأون من قوله، وهذا موجودٌ واضحٌ في الروايات، الَّذي يبدو من الأخت فاطمة أنَّها تُريد أن تقول بأنَّه لا بُدَّ من وجود صلةٍ قويَّة في زمان الغيبة بين الإمام الحجة وبين رواة الحديث، بالنسبة لي أنا من الجهة العملية لا أعتقد بذلك، هذا على فرض وجود رواة حديث، على فرض وجود رواة حديث فلا أعتقد بذلك لأنَّنا لم نلمس شيئاً بأيدينا ولا رأينا شيئاً بأعيننا، قد يكون هناك شيء في الخفاء هذا الشيء أنا لا أعلمه، أنا لا أتحدَّث عن الادِّعاءات، الادِّعاءات موجودة وكثيرة، أنا أتحدَّث عن حقائق على أرض الواقع، الدِّين إذا عُزِل عن العلم والعقل فإنَّه يتحوَّل إلى فوضى، فإنَّني أتحدَّث عن الدِّين المنضبط بقواعد العلم وقواعد العقل، أمَّا حينما نجعل الدِّين عُرضةً للظنون التي لا أساس لها وللأوهام التي لا أساس لها، وللمنمات وأمثال ذلك، إذا صار الدِّين مُقيِّداً بمثل هذه الترهات والسَّفاهات فسيتحوَّل إلى فوضى، وتجارب التاريخ وإلى يومنا هذا شاهدة أمام أعيننا.

الرَّسالة الثالثة: الرَّسالة الثالثة المرسل أو المرسلة نور سعدي، السؤال الأوَّل: ما الفرق بين الفرض

والواجب والفرق بينهما وبين الركن؟

بحسب استعمال الكلمة أين تُستعمل، بالمُجمل الفرض والواجب يأتيان بمعنى واحد، بالمُجمل

ولكن الألفاظ المترادفة لا يعني أنَّها متطابقة في المعنى ١٠٠%، لكن بالمُجمل الفرض والواجب بمعنى واحد،

أمّا ما المراد من الركن، الركن يمكن أن يكون واجباً ويمكن أن لا يكون واجباً، وفي أيّ منها نضع الإمامة بما أنّها هي الأصل الوحيد للدين، إذا كانت هي الأصل الوحيد للدين فهي الفرض وهي الواجب وهي ركن الأركان، وقل ما شئت، كما قال إمامنا الرضا: -الإمامة أسّ الإسلام التّامي وفرعهُ السّامي.

السؤال الثاني: يقول لديّ معلومة تقول أنّ رمضان-المفروض: أنّ شهر رمضان، في الروايات عندنا هناك كراهة أن نستعمل هذا الاسم رمضان لأنّه من أسماء الله، إلّا أن تكون الكلمة مسبقة بشهر-لديّ معلومة تقول أنّ شهر رمضان ثلاثون يوماً ولا يمكن أن يأتي أقل من ذلك لأنّه شهر الله-هذا الكلام جاء في بعض الروايات-ثمّ يقول هل هذه المعلومة صحيحة وكيف ثبت ذلك؟ وإذا كانت صحيحة فهذا يعني أنّنا نرتكب الأخطاء الفادحة في اتباعنا للمراجع والصّوم تسعة وعشرين أو ثمانية وعشرين يوماً؟

لا أعتقد أنّ أحداً من مراجع الشيعة يقول بصيام ٢٨ يوم، شهر رمضان إمّا أن يكون ٣٠ يوماً وإمّا أن يكون ٢٩ يوماً، بحسب الواقع هذه الروايات التي تحدّثت عن أنّ شهر رمضان لا بُدّ أن يكون كاملاً، لا بُدّ أن يكون ثلاثين يوماً، هي حلٌّ من الحلول التي قدّمها الأئمّة لشيعتهم في حال عدم القدرة على تشخيص وضبط بدايات الأشهر ونهايات الأشهر، ليس كزماننا هذا يمكن أن يستهلّ الإنسان ويمكن أن يعتمد على بعض الجهات الموثوقة، إذا يؤس الإنسان من ذلك فلا هو بالذي يستطيع ولا هو بالذي يثق بجهة، ما يمكنه أن يعمل هو بمثل هذه القاعدة أو قواعد أخرى ذُكرت في الروايات، لكن على أرض الواقع إذا أردنا أن نتابع الأشهر فشهر رمضان في بعض السنين يأتي ثلاثين يوماً وفي بعض السنين يأتي أقل من ذلك، يأتي تسعاً وعشرين يوماً، تحيّي ودعائي وأمنيّاتي بالتوفيق لمرسل الرّسالة نور سعدي.

الرّسالة رقم ٤: المرسل أستاذ جامعي من العراق من محافظة بابل، السّؤال عن الرواية المروية عن الإمام الرّضا صلوات الله وسلامه عليه: (المشيئة والإرادة من صفات الأفعال فمن زعم أن الله تعالى لم يزل مُريداً شائياً فليس بمُوحّد) وسؤالي بالخصوص عن عبارة: لم يزل مُريداً شائياً؟

إذا كان يعتقد أنّ صفة الإرادة صفة أزليّة، الصّفات الأزلية هي الصّفات الذاتيّة، صفة الحياة، صفة العلم، صفة القدرة، هذه صفات ذاتيّة، هذه الصّفات صفات أزليّة قديمة، هذه الصّفات التي هي عين ذاته، أمّا الإرادة والمشيئة، صفة الإرادة من صفات الأفعال، وصفات الأفعال صفات حادثة لكنّها مُتفرّعة عن صفات قديمة، فالإرادة مُتفرّعة عن القدرة وعن العلم، إذا أردنا أن نتحدّث عن علمه بإرادته فالحديث هنا

عن علمٍ أزليٍّ، وإذا أردنا أن نتحدّث عن قدرته التي تتفعّل حينما يريد فالحديث عن قدرة أزليّة، أمّا الإرادة فإنّما الإرادة من صفات الأفعال فما إن يُريد يتحقّق الأمر، والأمور التي تتحقّق هي أمور حادثة، والإرادة تتحقّق بتحقيق تلك الأمور الحادثة، فمن هنا كانت صفة من الصفات الحادثة وليست من الصفات القديمة، لذا الإمام يقول: (فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُرِيداً شَائِئاً) أنّ إرادته أزلية، لأنّنا إذا قلنا إنّ إرادة الله أزلية فهذا يعني أنّ الإرادة قديمة وهذا يعني أنّ العالم قديم، فإذا ما تعدّد القدماء وقعنا في مطبّ الشّرك، من هنا يأتي كلام إمامنا الرّضا صلوات الله وسلامه عليه، العالم هذا حادث، والعالم هذا حين تحقّق تحققت إرادة الله، حين أراد الله أن يتكوّن هذا العالم تكوّن العالم مجرّد أن أراد الله وانتهينا، فالعالم حادث فالإرادة حادثة، فإذا قلنا إنّ الإرادة قديمة من الصفات الأزلية التي لا أوّل لها ولا آخر لها، لا أوّل لها من الجهة الزّمانية أو من الجهة الرّبّية أي في رُتب الوجود، فمراد الإمام صلوات الله وسلامه عليه: (فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُرِيداً شَائِئاً فَلَيْسَ بِمُوحَّدٍ) لماذا؟ لأنّ ذلك سيؤدّي إلى تعدّد القدماء، تحيّي للأستاذ الجامعي الذي أرسل لنا رسالته هذه من محافظة بابل.

الرّسالة الخامسة: من الدكتور عليّ راضي من الحلة، يتحدّث عن حكم القروض: أرجوا بيان حكم القروض التي تمنحها المصارف الحكومية إلى المواطنين والتي تعتمد نظام الفائدة الربويّة ثابتة القيمة على القرض، فهل يوجد مخرج شرعيّ لقبض هذه القروض نظراً للحاجة الماسّة لها لأنني أريد شراء بيت ولا أملك قيمته نقداً فهل يجوز تكليف أحدٍ ما باستلام القرض وتحويله إلى عملة أخرى وأستلمها بالدولار مثلاً وأسدّد بالدينار، إلى أن يقول وأنا أعتذر مسبقاً إذا وجدت أنّ رسالتي غير مهمّة مقارنةً بالسئلة العقائديّة؟

الرّسالة مهمّة، سؤال عن الدّين، وكلّ شيء يرتبط بالدّين فهو مهمّ، ولا حاجة للاعتذار أخي العزيز الدكتور عليّ راضي، كما تقول بأنّ حاجتك ماسّة لشراء البيت، في مثل هذه الحالة يجوز لك أن تقترض من هذه البنوك، إذا كنت في حاجة ماسّة وهذا الأمر أنت تُحدّده، في حالة الحاجة الماسّة وهذا الموضوع بحاجة إلى تفصيل في القول لكنّك تسأل عن الحكم، بحسب ما أفهم، يجوز لك أن تقترض من هذه البنوك لشراء بيتٍ سكّنيّ لك باعتبار ما أشرت إليه من حاجتك الماسّة، يمكن في مقام آخر أو في وقت آخر أن أتحدّث عن هذه المسألة وأنّ مسألة القيمة اختلفت في زماننا، القيمة الاقتصادية، هناك أشياء في الأزمنة السابقة لم تكن لها قيمة، الزّمان مثلاً، الزّمان، الوقت لم تكن له قيمة في سوق العمل أو في سوق الاقتصاد، الخدمات مثلاً، الخدمات التي تُقدّمها البنوك أو المؤسسات الأخرى، الخدمات في ذلك الوقت لم تكن لها قيمة باعتبار

أَنَّها كانت خدمات بسيطة، ليست كالخدمات المعقّدة والمعقّدة جداً في زماننا هذا، فهذه الخدمات بحاجة إلى قيمة، ولا يمكن أن تصل هذه الخدمات من دون قيمة، كذلك مسألة التأمين، يعني الأمانة والحفظ، ما كان هناك من قيمة لهذه القضية، كذلك مسألة الاستشارة، الآن توجد شركات ليس لها من عمل إلا أن تُقدّم المشورة، ما كانت الاستشارة لها قيمة في السوق، المعلومة، المعلومة يمكن الإنسان إذا دخل إلى مثلاً سوق البورصة، يمكن معلومة واحدة أن تُحوّل خلال أيّام قلائل إلى مالِك يملك المليارات، فالمعلومة لها قيمة، النظام الاقتصادي والحياة الاقتصادية في العالم تغيّرت، أنا لا أريد أن أتحدّث عن هذا الموضوع ولكن أقول للدكتور عليّ راضي بالنسبة لهذا القرض يجوز لك أن تأخذه وأن تشتري هذا البيت الذي تروم شراءه، كما يَبْنِي لَأَنْتَ في حاجة ماسّة لهذا الأمر، ودار عامرة إن شاء الله تعالى بحب آلِ مُحَمَّد.

الرسالة السادسة: المرسل هكذا كتب قيس آل كَلَمَامِي، إذا كانت هذه الكتابة صحيحة وكانت قراءتي صحيحة وسؤال الأخ العزيز قيس عن هذه الرواية المروية عن إمامنا الصّادق، حينما سأل الرّبيع الشّامي إمامنا الصّادق: (إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا مِنَ الْأَكْرَادِ يَحْيُونَا بِالْبَيْعِ وَنُبَايِعُهُمْ، فَقَالَ: يَا رِبِيعَ لَا تُخَايِلُهُمْ فَإِنَّ الْأَكْرَادَ حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْغَطَاءَ)؟

هذه الرواية وأمثالها موجودة في كتبنا ويكثر السؤال عن مثل هذه الروايات، الروايات التي وردت تتحدّث عن الشعوب، أو الروايات التي وردت تتحدّث عن البلدان، هذه الروايات محكومة بالظروف الموضوعية زماناً ومكاناً وما علاقة ذلك بهم صلوات الله عليهم، على سبيل المثال: مثلاً إذا ما تصفّحنا الروايات فإننا لن نجد مدينة دُملت كما دُملت بغداد، بغداد مذمومة جداً في أحاديث أهل البيت، وُصفت بأثما دار الظّالمين، بأثما دار الطّغاة، بأثما مدينة الفجور، بأثما، بأثما، حتّى جاء في كلمات الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أنّ المقيم فيها فيسخط من ربّه والخارج منها فيرحم من ربّه، وَرَدَ دَمٌ شَدِيدٌ مِثْلًا لِمَدِينَةِ بَغْدَادَ، على سبيل المثال ولكن نفس الشّيء وردت روايات تقول إنّ مدينة بغداد يُدفع عنها البلاء بموسى ابن جعفر، ومثل هذا كثير، يعني الآن مثلاً، ما ورد من دَمَ لِمَدِينَةِ الْبَصْرَةِ في مقطع زمنيّ مُعيّن كان الجوّ الغالب في البصرة جوّاً مخالفاً لأهل البيت، الآن في زماننا هذا من أكثر المناطق الشّيعيّة تشيعاً في العراق وحتّى في العالم هي مدينة البصرة، مدينة على طول أيّام السنة تُقام فيها مجالس أهل البيت، ومن أكبر المدن التي تخرج منها المواكب الكبيرة جداً والاحتفالات والقضيّة معروفة يعرفها الشّيعيّة في العراق، أكبر المجالس الحسينية الآن والتي تُنقل على الفضائيات هي المجالس البصريّة، يعني هذه القضية معروفة، فهل أنّ ذلك الدّم

لا زال موجوداً؟ أبدأً، القضية مختلفة، الحال نفس الشيء مع مدينة اصفهان، البلدان وكذلك الشعوب، المنظور في هذه القضية إلى جهة معينة، إلى منطقة معينة، إلى حيثة معينة، الكوفة ورد لها ذم ومدح، الذم ناظر إلى الجهة المذمومة فيها، والمدح ناظر إلى الجهة الممدوحة فيها، من نفس الكوفة خرج حبيب ابن مظاهر الأسدي، ومن نفس الكوفة خرج حرملة ابن كاهل الأسدي، والاثنان أسديان، وفي ذلك الزمان كانت القبائل تسكن في مكان واحد في رُبْعها تسمى الأرباع، يعني أنَّ الأسديين كانوا يسكنون في محلة واحدة في حيٍّ واحد، وما يدرينا لعلَّ صلة عشائرية وقربة فيما بين الرجلين ولكن حبيب أين؟ وحرملة أين؟ وهما من نفس المدينة، من نفس العشيرة، من نفس الحي، فما جاء من ذم في هذه الرواية للأكراد، الرواية تتحدث عن أناس، عن أناس موقفهم مُناهضٌ لآلِ مُحَمَّد، الميزان في المديح وفي الذم هو هذا، إن كان في مدح البلدان، في مدح الشعوب، في مدح الحكام وذمهم، الميزان هو ميزان الولاية، يعني مثلاً الآن إذا كان هناك أكراد يوالون أهل البيت، فهل ينطبق عليهم هذا الحكم أننا لا نخالطهم ولا نتزوج منهم ولا نزوجهم، هذا الكلام ليس صحيحاً أبداً، ثمَّ أنَّ مصطلح الأكراد مصطلح كبير، مَنْ هم الأكراد؟ هذا المصطلح مصطلح كبير، هناك شعوب عديدة يمكن أن تقع تحت هذا العنوان ولا أريد الآن الخوض في هذه القضية، هناك في كتب التاريخ أصلاً يقولون إنَّ الأكراد في أصولهم القديمة يعودون إلى العرب، الأكراد هم يرفضون ذلك، ولكن هذا ذكر في كتب التاريخ، الأكراد يرفضون ذلك بسبب العداء الموجود أو التفرقة التاريخية، على أيِّ حال، المشاحنات الموجودة بين العرب والأكراد، ولكن هناك في كتب التاريخ ما يُشير إلى ذلك، وأنَّ الأكراد حيٌّ من العرب سكنوا الجبال، فمثلما كان العرب في الصحراء كانوا بدواً في الصحراء فكان الأكراد من العرب وكان بدواً في الجبال فكانوا يُسمَّونهم بدو الجبال، ذكر هذا في كتب التاريخ، الأكراد الآن يرفضون ذلك ولكن أعود إلى هذه الروايات، هذه الروايات بشكل عام مثل الروايات التي ذمَّت الأكراد، هناك روايات ذمَّت اليهود، يعني الآن إذا هناك يهودي مثلاً يأتي ويدخل في دين أهل البيت هل يبقى هذا الذم مُتعلّقاً به؟ لا يمكن ذلك، هذا الذم الموجود في الروايات ربّما مثلاً السائل سأل عن مسألة خاصّة به والسائل يتحدّث عن مشكلة تتعلّق بحياته، هو يعيش في منطقة وفي هذه المنطقة هنا مثلاً قبائل أو مدينة أو قرية أو مجتمع من الأكراد فيأتون فيتعاملون معهم وهذه المجموعات الإمام هنا قال إنهم حيٌّ من الجن كشف الله عنهم الغطاء، في الرواية ربّما هذه مجموعة خاصّة من الأكراد وإلا فالأكراد هم من أبناء آدم والجميع الأكراد والعرب والفرس والأوروبيون والهنود الحمر كلّنا من أبناء آدم وآدم من تراب، هذه التقسيمات

تقسيمات اعتبارية، صحيح أن الله سبحانه وتعالى جعلنا شعوباً وقبائل، ولكن هذا التقسيم هو تقسيم اعتباري لأننا في الحقيقة نعود إلى أصل واحد وهو آدم، تحياتي للأخ العزيز قيس آل كلفامي.

والرسالة السابعة: الرسالة السابعة مكتوب في العنوان حسين علي، مجموعة من الأسئلة: ما هي حكمة ذكر الأسانيد في كتبنا الحديثية؟ الرواة الذين رووا الحديث ذكروا الأسانيد، يقول ما هي حكمة ذكر الأسانيد في كتبنا الحديثية إذا لم يكن لها أهمية فيما يسمى بعلم الرجال؟

كيف ذلك؟ بخصوص علم الرجال تعتبر الأسانيد هي الأساس في قبول الروايات إذا كانت تلك الأسانيد صحيحة. لكن يبدو أن السائل يتصور أن علم الرجال لا قيمة له كما أتصور أنا وأعتقد ذلك، وحتى مع هذا القول فإن الأسانيد يمكننا أن ننتفع منها، أن نعرف بعض القرائن المحيطة بالرواية، يمكن أن نعرف وقت الرواية، بعض الملابس تذكر في السند، حتى في بعض الأحيان الراوي يقول مثلاً أطعمنا طعاماً وحدثنا بحديث فلان عن فلان عن فلان مثلاً، يمكن الانتفاع من الأسانيد، ليس إلى ذلك الحد الكبير، ولكن قطعاً لا تخلو من فائدة، هذا السؤال الأول، هذا كله على مبنى أن علم الرجال لا فائدة فيه بل إن علم الرجال جيء به من المخالفين، هذه منهجية، منهجية مخالفة لمنطق القرآن وحديث أهل البيت كما أعتقد أنا، أما الذين يعتقدون به قطعاً يعتبرون مسألة ذكر الأسانيد في غاية الأهمية.

السؤال الثاني: لماذا لا يُراعى علم الرجال والأسانيد في صحة القرآن الكريم؟ هذا الإشكال إشكال حقيقي ولكنه منفي لأنهم يقولون بأن النص القرآني وصل إلينا بالتواتر، وهذه قضية التواتر أيضاً بحاجة إلى بحث، على أي حال، وبما أنه وصل من طريق التواتر فيقولون في قضية التواتر لا نحتاج للبحث في الأسانيد، باعتبار أن التواتر يعطينا نتيجة يقينية، هذا هو القول الموجود في الوسط الرسمي، أما بحسب ذوق أهل البيت فإن أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قد تحدّثوا عن تحريف في آيات القرآن بشكل واضح في رواياتهم، ومن هنا سيكون الكلام بشكل آخر.

السؤال الثالث: هل توجد كتب للأئمة عليهم السلام ولنواب الإمام في الغيبة الصغرى؟

كتب للأئمة، العلماء يرفضونها، مثلاً تفسير الإمام العسكري، الإمام العسكري أملاه على بعض من شيعته ولكن العلماء يرفضون هذا التفسير، ذكر أيضاً هناك تفسير مأخوذ عن الإمام الهادي صلوات الله وسلامه عليه لا وجود له الآن بين أيدينا. أيضاً ورد في بعض الكتب ذكر لكتاب اسمه (كتاب المنقبة) يُقال



بأن هذا الكتاب للإمام الحسن العسكري وهو ليس بأيدينا أيضاً. هناك الفقه الرضوي ويذهب البعض إلى أن هذا الكتاب هو لإمامنا الرضا صلوات الله وسلامه عليه، والحديث مختلف فيه، هناك كتب أملاها الإمام الصادق مثل كتاب التوحيد، وأيضاً هناك كلام حول هذا الكتاب، بشكل واضح لا يمكن أن نشير إلى كتاب بعينه ولا زال كاملاً، فتفسير الإمام العسكري هو تفسير أملاه إمامنا العسكري لكنه تعرض للتحريف وليس بكامل، لنواب الإمام في الغيبة الصغرى بشكل واضح لا يوجد كتاب ذكر، في بعض الأخبار أن النائب الثالث الحسين ابن روح أرسل كتاباً في زمان نيابته إلى علماء قم كي يفحصوا أحاديثه، هناك من العلماء من يعتقد أن هذا الكتاب كان للحسين ابن روح، وهذه القضية أيضاً ليست قطعية بالمطلق، هناك من العلماء من يعتقد ذلك ولا يوجد عندنا دليل قطعي على أن هذا الكتاب هو للحسين ابن روح، ولكن هناك احتمال من الاحتمالات.

السؤال الرابع: هل كان الخطاب والحوار بين الله سبحانه وتعالى وإبليس اللعين مباشراً أو بالواسطة؟

إذا كان الله سبحانه وتعالى يخاطب أنبياءه بالواسطة ويخاطب ملائكته بالواسطة، فإنه سيخاطب إبليس بالواسطة أيضاً.

السؤال الخامس: هل ورد عن أهل البيت عليهم السلام طريقة تناسل إبليس وهل الجن هم أبنائه؟

إبليس هو من الجن، هناك روايات موجودة، هذا الموضوع يحتاج إلى تفصيل في القول، لكنني أشير إلى بعض الآيات التي يمكن من خلالها أن نستكشف أن الجن حائهم حال البشر، غاية ما في الأمر هم لهم مواصفاتهم الخاصة، مثل ما الآن مثلاً الحيوانات، على سبيل المثال يعني إذا تأخذ مثلاً الأبقار والأغنام، أو من الحيوانات الوحشية، تأخذ الأسود والنمور وهكذا سائر الحيوانات، هي مختلفة في بعض مواصفاتها ولكن بنحو عام هناك تشابه وتطابق، ولذا الخطاب في سورة الرحمن على طوله هو خطاب في الوجه الأول للآية: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ في الوجه الأول لهذه الآيات هو لمعشر الجن والإنس ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ فحينما تخاطب الآيات ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ يعني أن هناك تطابقاً واضحاً فيما بين الجن وبين الإنس، ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ يعني أن الغاية من الحلقة واحدة، فلا بد أن يكون هناك تشابه وتطابق وتوافق، وهذا المعنى يمكن أن نتلمسه من مجموعة من الآيات:

مثلاً إذا نذهب إلى سورة الكهف في الآية الخمسين: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ وَلِيسَ الْجِنُّ مِنْ أَبْنَائِهِ، الْجِنُّ أُمَّةٌ كَبِيرَةٌ وَعَدَّهَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَشَرِ وَأَعْمَارُهُمْ طَوِيلَةٌ جَدًّا وَتَكَاثَرَهُمْ كَذَلِكَ أَكْثَرَ مِنَ الْبَشَرِ، الرِّوَايَاتُ هَكَذَا حَدَّثَنَا ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي﴾ فله ذرية، والذرية تتكوّن من مزوجة، ومن تناسل.

نفس الشيء حينما نذهب إلى سورة الأحقاف والآيات تتحدّث عن الجن: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ • قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ • يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ • وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ هذا النسق في الآيات الكريمة يشير إلى أنّ الجنّ يتعاملون مع الأنبياء، مع الدّيانات، مع القرآن، مع الأنبياء البشريّين، يتعاملون كما نتعامل نحن.

نفس الشيء في سورة الرحمن، والخطاب من البداية، من البداية الخطاب عن الإنس والجن: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ • وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾ وتستمرّ الآيات إلى أن تقول: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ الثقلان هم الجنّ والإنس ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ • فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ • يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا﴾ الخطاب للإنس وللجن.

إلى أن تأتينا الآيات الأخيرة من سورة الرحمن، والآيات الأخيرة تتحدّث عن الجنان وأوصاف الجنان: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ • فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ • حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ • فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ • لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ تشير إلى أنّ عملية التناسل والعملية الجنسية موجودة عند الطرفين، عند الجنّ وعند الإنسان ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾.

نفس الشيء إذا ذهبنا إلى سورة الجن، ماذا يقولون، هم الجانّ يقولون: ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾ فيهم صالحون وفيهم طالحون ﴿فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا • وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ فالقضية هي هي كما هو الحال في المجتمع البشري، تحيّي للأخ العزيز حسين عليّ.

الرسالة رقم ٨: الرسالة رقم ثمانية يبدو أنّها من الأخ عمران، الكلمة غير واضحة لي، يتحدث بعد مقدّمة وسؤاله عن اسم الجلالة (الله) هل هو من الأسماء الحسنى؟

السؤال هل اسم الجلالة (الله) مخلوق؟ وإذا كان كذلك إذاً هو غير الله، فمن هو؟ لا أدري، ربّما لا يعرف حتّى كيف يسأل، فلا بدّ أن تُرسل إلينا سؤالاً بصورة صحيحة حتّى أجيب، ولكنني على أيّ حال سأجيبك. الأخ العزيز يبدو عمران، حين نتحدّث عن اسم الله سبحانه وتعالى فالمراد من الاسم ليس هذا اللفظ، الاسم حقيقة، هذا اللفظ، هذا اللفظ هو مخلوق أيضاً، هذا اللفظ هو عبارة عن حروف، ألصقت ببعضها ونحن نلتقطها ونكتبها على الورق مثلاً، فهذا اللفظ (الله) إذا كان المراد اللفظ فهو مخلوق، وإذا كان الحديث عن اسم الله سبحانه وتعالى، الاسم الأعظم، فهو مخلوق أيضاً: **وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ** - كما في أدعية أهل البيت هذا المعنى يتكرّر كثيراً على سبيل المثال في دعاء ليلة المبعث، في دعاء يوم المبعث، وغير هذه الأدعية - **وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَّا غَيْرُكَ** - فلا أدري عن أيّ موضوع بالضبط أنت تسأل، يُمكنك أن تراجع برنامج (يا عليّ) وتطلّع على التفاصيل، هناك أكثر من حلقة تحدّث فيها عن هذا اللفظ (الله) وأين يُطلق في الروايات وفي القرآن الكريم، يُمكنك أن تراجع ذلك أيّها الأخ العزيز عمران.

الرسالة رقم ٩: من الأخ أبو محمّد ورسالة بعدها أيضاً جعلتهما معاً برقم واحد، لأنّ المرسل واحد هو الأخ العزيز أبو محمّد، الرسالة الأولى يقول هذه الآية الكريمة: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ التي تستدلّون بها لنقد الحديث على أساس عرض مضمونه على الكتاب وليس على أساس الرواية، هذه الآية أجنبية تماماً عن ضابطة قبول الأحاديث وردّها، هذه الآية تتحدّث عن الأنباء المرتبطة بإخبارات عن الأمور اليومية الجارية ولا علاقة لها أصلاً بالأحاديث، والدليل على ذلك هو قوله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ إلى آخر الكلام، ثمّ يأتي بأمثلة من الروايات التي لا يمكن أن نعرضها على القرآن، مثلاً أنّ ركعات الظهر أربعة، كيف يُمكنك تبين مصداقيتها من القرآن؟ مثلاً الرواية القائلة إنّ الشجرة التي أكل منها آدم كانت شجرة تفاح، مثلاً رواية

أخرى إنَّ من أجار من الكفار مؤمناً لا تؤذيه النار ويأتيه رزقه طرقي النهار، أين يمكن التبيين من مصداقيتها من القرآن، وأغلب الروايات هكذا تأتي بمضامين محايدة لا يمكن تبين مصداقيتها من القرآن؟

أولاً ما جاء في الآية ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ فالنبا من قال بأنه فقط مرتبط بالأمور اليومية الجارية؟ لا يوجد دليل على ذلك، إذا أردنا أن نذهب إلى أسباب النزول في هذه الآية، متى نزلت؟ هذه الآية نزلت مرتين، مرة نزلت في حادثة ماريا القبطية وهذا حدث مهم جداً ما يسمى بحديث الإفك، لما اتهمت عائشة ماريا القبطية أم إبراهيم بما اتهمتها وكانت التفاصيل الموجودة في الموضوع، وهذه مسألة ارتبطت بها أمور كثيرة متصلة بالشرع ومتصلة بالعقيدة وهي من شؤونات بيت النبي صلى الله عليه وآله، فالآية نزلت في هذا الموضوع، ونزلت مرة ثانية في حادثة الوليد ابن عقبة حينما نقل خبراً عن بني خزيمه من أنهم تركوا إسلامهم، وكانت القضية مرتبطة بموضوع إسلامهم واتفقيتهم مع النبي، والقضية أيضاً هي في شؤونات النبي صلى الله عليه وآله، أسباب النزول في الآية مرتبطة بسيرة النبي، حين نتحدث عن سيرة النبي كما يقول العلماء قول المعصوم وفعله وتقريره، وهذه الأمور مرتبطة بشؤون النبي، هذا في أسباب نزول الآية، أمّا كلمة نبأ فلا يوجد فيها دليل لغّة على أنها مخصوصة بالأمور اليومية الجارية، إذا أردنا أن نرجع إلى القرآن نجد أن القرآن استعملها في الأمور الدينية والعقائدية أكثر ممّا استعملها في الأمور اليومية الجارية، هناك آيات كثيرة وردت فيها هذه المادّة، مادّة نبأ، على سبيل المثال:

مثلاً في سورة البقرة، في قصّة آدم وقصّة الخلافة: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ هذه حقيقة الدين، علم آدم الأسماء كلّها ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ﴾ الإنباء هنا إنباء عن حقائق، عن حقائق أصل الدين.

في الآية الأخرى: ﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ فماذا قالوا؟ هم الملائكة ماذا قالوا؟ ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ يعني أن هذا الإنباء هو علم ﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فالإنباء والعلم والأمر يدور في أعمق معاني العقيدة، فكيف يمكن أن نخرج هذا المصطلح أو هذا العنوان من معنى الدين ومن معنى القرآن ومن معنى الكتاب والعترة؟

نفس الشيء إذا ذهبنا إلى الآية الرابعة والأربعين من سورة آل عمران: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ والحديث هنا عن شؤونات الأنبياء وعن شؤونات السيدة مريم، وعن شأن النبي زكريا ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾.

إذا نذهب إلى سورة الأنعام، في الآية الرابعة والثلاثين: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَاِ الْمُرْسَلِينَ﴾ أنباء مرتبطة بالمرسلين، بالأنبياء.

في الآية الرابعة والستين من سورة التوبة: ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾.

في سورة هود: ﴿وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

في سورة الحجر في الآية التاسعة والأربعين: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ هذه كلها عقائد مرتبطة بالنبأ.

في قصة موسى والخضر في سورة الكهف في الآية الثامنة والسبعين: ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ هذه حقائق، هذه حقائق مرتبطة بأصل الدين ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾.

في سورة النمل في الآية الثانية والعشرين لما سأل سليمان عن الهدهد: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ من هو؟ الهدهد ﴿فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ هذا يتحدث عن مجريات يومية، إخبار الهدهد الطير ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾، ولكن تلك الآيات السابقة لا تتحدث عن مجريات يومية.

في سورة القصص: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ الآية الثانية والتي بعدها: ﴿تَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَاِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ الحديث كله في أنباء الأنبياء وسيرتهم.

إلى أن تأتي الآية في الحجرات، الآية السادسة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ فكلمة النبأ هنا لا يوجد دليل قطعي على أنها ترتبط بالشؤون اليومية في حياتنا العادية، نعم ترتبط بالشؤون اليومية في حياة الأنبياء والشؤون اليومية في حياة الأنبياء هي جزء من الدين، لأنها جزء من سيرتهم، فهذا الكلام ليس دقيقاً وليس صحيحاً وأنا هنا أجبتُ بشكلٍ سريع، لا أستطيع أن أقف طويلاً عند كل صغيرة وكبيرة، وإذا رجعنا إلى الروايات فالقضية تكون أوسع وأعمق وأدق إذا ما جمعنا بين الآيات والروايات. أمّا عملية العرض هذه الطريقة التي أنت تتحدث عنها أخي العزيزي أبو محمد، هذه هي طريقة المخالفين في عرض الروايات على القرآن، فالمخالفون أيضاً عندهم روايات في كتبهم تقول بأن اعرضوا الحديث على القرآن فما خالف القرآن فهو زخرف، هذا الكلام موجود في كتب المخالفين، والمخالفون أيضاً من جملة طرائقهم في تنقية حديثهم أن يعرضوا الحديث على القرآن ولكن بأية طريقة؟ بالضبط بنفس هذه الطريقة التي تتحدث أنت عنها وذلك بعرض أي حديث من الأحاديث على القرآن الكريم على أساس المنهج الغمري في فهم القرآن من جهة اللغة، فالمخالفون لأهل البيت جعلوا اللغة مصدراً لعلم القرآن، مصدراً لأخذ المعلومات عن مضامين القرآن، مصدراً للفهم، بينما أهل البيت جعلوا اللغة وسيلة للفهم وفارق كبير، مصدر الفهم للقرآن هم أهل البيت، واللغة وسيلة، لذلك هذه الوسيلة يمكن أن تتعطل في بعض الأحيان، حينما يقول الأئمة ربما تكون الآية أولها في شيء وأوسطها في شيء وآخرها في شيء، هنا تتوقف اللغة وقواعدها ووحدتها السياق وأمثال ذلك، هذا الموضوع موضوع كبير ولكن بشكل موجز أنا بإمكانني أن آخذ هذه الروايات وأمثال هذه الروايات ونتحدث عن طريقة عرضها على القرآن، لا بُد أن نُقسّم الروايات المفسرة والروايات غير المفسرة، لا بُد أن نفهم القرآن بحديث أهل البيت، لا تقل لي هذا دور، هذا ليس بدور، وهذا موضوع ثانٍ، إذا أردنا أن ندخل في هذه الإشكالات الحوزوية وهي إشكالات تافهة لا قيمة لها، وقد تحدثت عنها كثيراً في برامج سابقة يمكنك أن تراجع البرامج السابقة المفصلة، إذا أنت أردت أن تعرض هذه الروايات على القرآن بفهمك أنت أم بفهم أهل البيت؟ إذا كان بفهمك فهذه طريقة المخالفين، وإذا كان بفهم أهل البيت فلا بُد أن تفهم القرآن بفهم أهل البيت بحسب الممكن، بحسب ما بأيدينا من المعطيات وبعد ذلك تأتي بالروايات نعرضها على القرآن، الروايات المفسرة لا تُعرض على القرآن، الروايات المفسرة هي حاكمة على القرآن، لأننا إذا أردنا أن لا نجعل من الروايات المفسرة حاكمة على القرآن فكيف نفهم القرآن؟ لأن المفسر يكون حاكماً على المفسر، مثلاً هذه الرواية التي تتحدث فيها أن ركعات الظهر أربعة، هذه مفسرة للقرآن، هذه تُفسر الصلاة، الصلاة جاءت مجملة في القرآن، فتأتي الروايات التي تشرح الصلاة تكون مفسرة لمعنى الصلاة، فهذه

الروايات هي أساساً لفهم القرآن، وبعد ذلك حينما تأتينا روايات تقول من أن صلاة الظهر مثلاً عشر ركعات، هذه الرواية نشك فيها نعرضها على هذا الفهم القرآني، نقول القرآن ماذا قال عن الصلوات بعد أن نفهمه بحديث أهل البيت؟ قال إن صلاة الظهر أربعة، بالجمع بين القرآن والعترة، كيف نُفكِّك بين القرآن والعترة؟ فنقول هذه الرواية مُعارضة لما عندنا من قواعد الفهم القرآني والحديثي، القرآن لا يمكن أن نُفكِّكه وهكذا بقيّة المطالب، وإلا إذا كانت القضية هكذا فإن آيات الأحكام ستكون مُعارضةً لألفاظ القرآن بحسب الطريقة المخالفة لأهل البيت في العرض، وبالتالي ستكون روايات الأحكام غير صحيحة، لأنه لا توجد لها مصداقية حين عرضها على القرآن، على سبيل المثال: روايات الرّجم حين نريد أن نعرضها على رواية الجلد ﴿وَالزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ﴾ القرآن يقول بأن الزانية والزاني يُجلدان، هذه الروايات إذاً مُعارضة، لكنّها ليست مُعارضة، هذه الروايات مُفسّرة وشارحة تقول بأن الآية التي تحدّثت عن الجلد هي في غير المحصن وهذه في المحصن، فهذه روايات حاكمة على القرآن، عليك أن تفهم طريقة أهل البيت في فهم القرآن، وعليك أن تعرف طريقة عرض الروايات وفقاً لما يريده أهل البيت، وهذا موضوع واسع أنا لا أستطيع أن أتوسّع فيه أكثر من ذلك.

السؤال الآخر أيضاً من الأخ العزيز أبو محمّد يقول: من يستمع لكم في الأحاديث المُفسّرة للقرآن يستنتج بأن هذه الأحاديث هي تفسير للقرآن أو تأويل له، يقول وليس الأمر كذلك دائماً، فهناك بطون للقرآن، وهناك مصاديق أخرى.

الآية واضحة في الكتاب الكريم التأويل هو العنوان الأعمّ، والتفسير يقع تحت التأويل، البطون والحدود والمطالع والمجاري التي تحدّثت عنها الروايات هذه كلّها من مصاديق التأويل، ولكن مراتب من مراتب التأويل، فالآية القرآنية في سورة آل عمران، في سورة آل عمران ماذا قال القرآن الكريم؟ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ ولم يتحدّث القرآن عن تفسير، ولم يتحدّث القرآن عن مطالع ومجاري وعن ظواهر وعن بواطن، هذه الروايات جاءت تُفسّر لنا التأويل، فالتأويل له مراتب، والتفسير هو جزء من التأويل، هذا التفصيل الموجود الشائع هذا جيء به من المخالفين، وأنا لا شأن لي بالذي جاء من المخالفين، فكلّ الذي تحدّث عنه القرآن في فهمه هو التأويل، فالتأويل هو العنوان الحقيقي، حتّى في المعنى اللغوي، التأويل هو إرجاع الشيء إلى أوليّته، تحيائي للأخ العزيز أبو محمّد ودُعائي له بالتوفيق.

الرسالة العاشرة: لا أدري رُبَّما من نفس الأخ المرسل الذي قرأت رسالة قبل قليل منه مازن ١٤٢: هل توافقون أنَّ الزكاة واجبة؟ يبدو أنَّ الرسالة ناقصة هل توافقون أنَّ الزكاة الواجبة، الرسالة ناقصة وليست واضحة أخي وعزيزي مازن.

أكملنا الآن عشرة رسائل يمكن أن نذهب إلى فاصل.

- المُقَدِّم: إن شاء الله.
- سَمَاحَةُ الشَّيْخِ الْأُسْتَاذِ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْغَزَالِيِّ:

رسالة رقم ١١: ورد في الآية من سورة المدثر، يُشير إلى الآيات التي جاءت في سورة المدثر: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ • لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ • لَوَاحَةٌ لِّلْبَشَرِ • عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ • وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِّلْبَشَرِ﴾ هذه الآيات من الآية السابعة والعشرين إلى الآية الحادية والثلاثين، السؤال ما هو؟ يقول: فمن يعلم ماذا أراد بهذا مثلاً إذاً فنحن من الكافرين أو من الذين في قلوبهم مرض فماذا نفعل؟ باعتبار أنَّ الآية هكذا قالت: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ فيقول إننا لا نعرف حقيقة هذا الأمر، فإذاً هذا المعنى ينطبق علينا، فمن يعلم ماذا أراد الله بهذا مثلاً؟ إذاً فنحن من الكافرين أو من الذين في قلوبهم مرض فماذا نفعل؟

إذا رجعنا إلى الروايات، قبل أن أرجع إلى الروايات هذه المعاني لن تكتمل إلا إذا دخلنا في تفسير السورة من تفاصيلها من الآيات السابقة والآيات اللاحقة، ولكن هذا يحتاج إلى وقتٍ طويل، أذهب إلى الروايات بشكل مباشر، الإشكال تولد من أي جهة؟ الإشكال تولد من الاعتماد على الطريقة العُمريَّة في فهم الآيات، الطريقة العُمريَّة في فهم الآيات هي الرجوع إلى اللغة، إذا رجعنا إلى كلمات أهل البيت صلوات الله وسلامه عليه أجمعين، هذا هو البرهان في تفسير القرآن وهذا الجزء الثامن صفحة ١٦٠: ﴿وَمَا جَعَلْنَا



أَصْحَابَ النَّارِ ﴿١﴾-والرواية عن الإمام الصادق وينقلها عن تأويل الآيات للمحدث الاسترابادي النجفي- ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾ قَالَ: فَالنَّارُ هُوَ الْقَائِمُ-معنى الآيات يختلف إذا قلنا أَنَّ النَّارَ هُوَ اسم من أسمائه-قَالَ: فَالنَّارُ هُوَ الْقَائِمُ الَّذِي أَنَارَ ضَوْؤُهُ وَخُرُوجُهُ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَالْمَلَائِكَةُ هُمُ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ عِلْمَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فَالْمُرَادُ بِالَّذِينَ كَفَرُوا-مَنْ هُمْ؟-قَالَ: يَعْنِي الْمُرْجِيَّةُ-والمرجئة عنوان ينطبق على النواصب وحتى على طوائف شيعية-وقوله تَعَالَى: ﴿لَيْسَتَيْنِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ قَالَ: هُمُ الشَّيْعَةُ وَهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ وَهُمْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ أَي لَا يَشْكُ الشَّيْعَةُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْقَائِمِ، ﴿وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ: ﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ فَالْمُؤْمِنُ يُسَلِّمُ وَالْكَافِرُ يَشْكُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ فَجُنُودُ رَبِّكَ هُمُ الشَّيْعَةُ وَهُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ • لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ قَالَ: يَعْنِي الْيَوْمَ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ-يعني اليوم، أي في زمان الإمام الصادق-مَنْ شَاءَ قَبْلَ الْحَقِّ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَمَنْ شَاءَ تَأَخَّرَ عَنْهُ-إِلَى آخِرِ الرِّوَايَاتِ، إِذَا كَانَتْ الْآيَاتُ تُفْهَمُ بِهَذَا الشَّكْلِ فَهَذَا الْإِشْكَالُ مُنْتَفِيٌّ أَسَاسًا، إِلَّا إِذَا رَفَضْنَا هَذَا الْفَهْمَ الَّذِي جَاءَ فِي الرِّوَايَاتِ، نَعَمْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْإِشْكَالُ الَّذِي ذُكِرَ، لِذَلِكَ قُلْتُ بِأَنَّ هَذَا الْإِشْكَالَ تَأْتِي مِنَ الْفَهْمِ الْقَرَأَنِيِّ وَفَقًا لِلطَّرِيقَةِ الْعُمَرِيَّةِ وَهِيَ الطَّرِيقَةُ الشَّائِعَةُ الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا عُلَمَاؤُنَا فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، وَأَيْضًا فُضَائِلُنَا وَخُطَبَاؤُنَا وَحَتَّى شَيْعَتُنَا وَإِخْوَانُنَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يُوجِّهُونَ الْأَسْئَلَةَ، وَأَنَا لَا أُلُومُ فِي ذَلِكَ أَحَدًا، فَالثَّقَافَةُ الشَّيْعِيَّةُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ بِأَجْهَادٍ مُعَاكِسٍ وَمُخَالِفٍ لِمَنْهَجِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

رسالة رقم ١٢: السؤال عن ما جاء عن إمامنا الرضا: (وَأَجْعَلْ أَحَدَ الْأَئِمَّةِ نُصَبَ عَيْنِكَ). سيأتي الحديث عن هذا في برنامج الكتاب الناطق في بقیة معاني الصلاة، ويبدو أيضاً من نفس الإيميل لا أعتقد هل هو نفس الشخص الذي يرسل لنا أو لا، الرسالة يبدو أنها موجّهة إليك يقول سيد محمد، يقصد سيد لا بمعنى السيد الهاشمي بل للاحترام، سيد محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أين رسائلي هل وصلت، إذا وصلت [شو ضربتوا السيرة! تراه آني دازهن من أول حلقة يا معودين]!؟

أقول للأخ الذي أرسل هذه الرسالة نحن لا نلتزم حقيقةً بنوبة وصول الرسائل، أولاً نحن لسنا في دائرة ولا في سوبر ماركت، نحن في مؤسسة إعلامية وفي قناة فضائية نراعي الجوانب الفنية عادةً في البرامج، في بعض الأحيان تأتي رسائل تحتاج إلى إجابات طويلة وبالتالي نحن لا نراعي هذه القضية، وإنما نحاول أن نُنوع الرسائل التي تُعرض وفقاً لقواعد وأسس فنية نحن وضعناها، فلا يوجد هناك ما يسمى بالنوبة أو [السيرة]، لأنك تقول [شو ضربتوا السيرة!]، نحن ما عندنا [سيرة] فعلاً، [السيرة] يعني ربما البعض الذين لا يعرفون اللهجة العراقية: [السيرة] هي النوبة أو [الكيو: queue].

رسالة رقم ١٤: من الأخ العزيز من مصر مُعتر أمين يسأل عن سجود نبي الله يعقوب لابنه يوسف، وهذا سيأتي الحديث عنه أخي العزيز معتر في الحلقات القادمة من برنامج الكتاب الناطق.

رسالة ١٥: من الأخ العزيز أحمد فاضل يقول: على حد علمي، يتحدث عن توقيع الناحية المقدسة الذي وصل إلى إسحاق ابن يعقوب والذي جاء فيه إباحة الخمس، يقول: على حد علمي أن هذه الرسالة أُرسلت في زمن النائب الثاني أو الثالث، ليس بالدقة، في زمن النائب الثاني، في زمن مُحَمَّد ابن عثمان ابن سعيد العمري، فهل أن الإمام، هو يقول: رُوحِي له الفداء أباحه في زمن النائب عنه في ذلك الزمن أو هي في زمن الغيبة الكبرى فقط وهي غير مشمولة في زمن الغيبة الصغرى، وهل أن الإمام عليه السلام كان يأخذ أموال الخمس في زمن هذا النائب أم لا؟

الإمام صلوات الله وسلامه عليه بحسب القرائن المتوفرة بين أيدينا مع الأخذ بنظر الاعتبار أننا لا نملك من المعطيات الكثير والكثير مما كانت عليه الأحوال والأوضاع في زمان الغيبة الصغرى، ما وصل إلينا من التوقيعات والرسائل مقدار قليل جداً، نحن نتحدث عن مُدة تقرب من سبعين سنة، الغيبة بدأت من سنة ٢٦٠، وانتهت سنة ٣٢٩، ما يقرب من سبعين سنة، ما يقرب من سبعين سنة ليس بأيدينا إلا مجموعة محدودة من الرسائل والتوقيعات، هذه الكمية الكبيرة من التوقيعات التي كانت تتوزع على مساحة سبعين سنة لم تصل إلينا، لذلك لا نستطيع أن نقطع، ولكن من خلال القرائن يبدو أن الرسالة وصلت إلى إسحاق ابن يعقوب بواسطة النائب الثاني، لا ندري بالضبط متى، فسفارة النائب الثاني كانت طويلة جداً، أطول النُوب سفارة كان هو النائب الثاني، لا ندري هل هذه الرسالة وصلت في الأيام الأولى؟ في الأيام الأخيرة؟ في وسط سفارته؟ بالنتيجة وصلت هذه الرسالة في زمان سفارة النائب الثاني، ولا ندري زُماً صَدَرَ أيضاً عن الناحية المقدسة شيء لم يصل إلينا في هذه القضية، لذلك فالمعطيات محدودة بين أيدينا، وفقاً للمعطيات المحدودة

بين أيدينا فيبدو أنّ الإمام كان يستلم الأخماس في مقطعٍ من سفارة النائب الثاني، قطعاً كذلك في زمان النائب الأول، في مقطع من سفارة السفير الثاني إلى أن صدرت هذه الرسالة، الرسالة واضحة فالإمام صلوات الله عليه أباح الخمس لشيعة، إذا كان هناك من الشيعة مثلاً مع الإباحة هو يريد أن يدفع خمس أمواله، هذا أمر آخر، يمكن أن يكون ذلك، يمكن أن يكون ذلك مع أنّ الإمام أباح الخمس ولكن هو لا بعنوان التشريع، يقول أنا أخرج خمس مالي وأقدمه للإمام، في زمان الغيبة هذا ممكن، لكن لا بعنوان التشريع، بعنوان التشريع الخمس مباحّ أباحه الإمام بحسب توقيع إسحاق ابن يعقوب، فوفقاً للمعطيات المتوفرة بين أيدينا يمكن أن نقول بهذه النتيجة ولكن هذه النتيجة لا يُطمئن لها كثيراً لعدم وصول بقيّة المعطيات حول الموضوع، ومرادي من ذلك متى أخذ الإمام الخمس في زمان الغيبة ومتى أحلّ ذلك لشيعة، نحن لا نعرف التواريخ، لكن قطعاً الرسالة رسالة إباحة الخمس وصلت إلى إسحاق ابن يعقوب في زمان النائب الثاني، تحيّي للأخ العزيز أحمد فاضل.

رسالة رقم ١٦: الرسالة من الأخ العزيز أبو مهدي الحسيني، سؤال غريب، يقول: هل أنا وأنت، هو يتحدث عن نفسه أبو مهدي الحسيني، هل أنا وأنت تُصبح من المعصومين؟ متى في عالم الأحلام مثلاً؟

حتّى في عالم الأحلام يا أبا مهدي لن تُصبح من المعصومين، لا يمكن ذلك، عن أيّ عصمة تتحدّث؟ هل تتحدّث عن عصمة الأربعة عشر فتلك عصمة الأسماء الحسنى، هم الأسماء الحسنى، وتلك عصمة إلهيّة كاملة، تتحدّث عن عصمة الذين يُلحقون بهم مثل العقيلة، مثل العباس، مثل الأكبر، مثل هؤلاء فهؤلاء أشرق عليهم نورٌ من الأربعة عشر، وهذا النور الذي أشرق على هذه الذوات لن يشرق علينا، لأنّ العطاء بقدر القابل، القلوب أوعية، بقدر الوعاء، الوعاء الذي نحمله هل هو كالوعاء الذي يحمله العباس؟ لا يمكن ذلك، وإذا كان الحديث عن عصمة الأنبياء وأوصيائهم بقطع النظر عن نبينا، بقيّة الأنبياء، فالأنبياء معصومون في جهة الدّين وعلم الدّين ومعصومون في سلوكهم، ونحن لا يمكن أن نصل إلى هذه المرتبة، كيف يمكن أن نصل إلى هذه المرتبة؟ لأنّ الشيطان يتمكّن منّا في نومنا ويقظتنا، في انتباهنا وغفلتنا، يتمكّن منّا، في عبادتنا وحتّى في غير عبادتنا، الشيطان يتمكّن منّا، الأنبياء والأوصياء أولئك مُخلصون مُبعدون عن الشيطان، هناك حالات لا يمكن أن نُسيّها عصمة، ولكنّها قد تكون قريبة من العصمة في بعض جهات الحياة على سبيل المثال مثلاً: الآن الناس عموماً حتّى الذين لا يؤمنون بدين، يمتلكون درجة قريبة من العصمة مثلاً في قضية إبراز العورة، الآن هل يوجد شخص ينزل إلى الشارع ويبرز عورته؟ من كلّ

الملل، هل هناك شخص الآن مثلاً ينزل إلى الشارع، أتحدّث عن العموم، عموم النَّاس، ربما قد يكون هناك إنسان ليس طبيعياً ولكن أتحدّث عن عموم النَّاس، ما رأينا أحداً يفعل ذلك وإذا فعل فتلك حالة استثنائية، أنا أتحدّث عن الحالة العامة، الحالة العامة لا يوجد بين النساء والرجال من يأتي في الشارع ومثلاً يُخرج عورته، هناك مانع موجود يمنعهُ من ذلك، وحتى لو نفترض أنّ أحداً جاء فمزّق ثيابه فإنّه سيستُر عورته ببدنه، بأرجله، بيديه، بانطوائه على نفسه جسدياً، مثلاً هل يأكل النَّاس الغائط؟ هناك عصمة، لا أقول عصمة، وإنّما درجة قريبة من العصمة، هل يشرب النَّاس البول مثلاً؟ بغضِّ النَّظر عن الديانات، في الجو الديني يمكن لبعض الأشخاص مثلاً أن يكون مهووساً دينياً وهو هوسٌ جيّد، أن يكون مهووساً دينياً في مسألة دون مسألة أخرى، مثلاً أن يكون متحرّجاً من أكل الحرام، بينما يُمكن أن يكون عنده تقصير وخطأ واشتباه في أشياء كثيرة، ولكنّه يُراقب نفسه في قضية أكل الحرام، فيمكن أن تكون عنده بمرور الممارسة درجة قريبة من العصمة ولكن ليست عصمة، وهكذا في سائر الأمور الأخرى، فالأخ العزيز أبو مهدي الحسيني أعطيه "گارانتی" لن تصبح أنت معصوماً ولا أنا أصبح معصوماً في أيّ حالٍ من الأحوال، وسنأتي يوم القيامة بأخطائنا وذنوبنا ومعاصينا، وليس لنا من نجاةٍ إلّا بالتمسُّك بعروة إمام زماننا، تحيَّاتي للأخ العزيز الفاضل أبو مهدي الحسيني.

رسالة مشحونة بالأسئلة من الأخت العزيزة الفاضلة عنونت اسمها بأنّها خادمة المهدي صلوات الله عليه من مدينة لندن، من أبناء مدينتنا، السؤال الأوّل: لماذا المشروع الحسيني المهدي مبنيّ على تهيج المشاعر؟ ألا يكفي أن يكون آل البيت عليهم السّلام على حقّ والنّاس على علم بأنّ عليّاً والأئمّة المعصومين باب مدينة العلم؟ إلى آخر السؤال.

الحاجة إلى المشاعر أمرٌ لا علاقة له بنفس المشروع وإنّما الأمر مُرتبطٌ بالنّاس، دعيني أُقرب لك مثلاً، لن تستطيعي أن تصنعي خبزاً من دون ماءٍ يُضاف إلى الطحين، بالطحين لوحده لن تستطيعي أن تصنعي خبزاً، الماء بمثابة المشاعر والطحين بمثابة الأفكار، لن يتكامل النَّاس عقلياً حتّى ينقادوا إلى عقولهم، حتّى لو افترضنا أنّ المجتمع على ثقافةٍ عالية وعلى مستوى عالٍ من العقل لكن المجتمع إلى الآن لم يتكامل عقله، لذا في الروايات أنّ الإمام الحُجّة هو الذي سيمسح على رؤوس العباد كي يجمع بذلك عقولهم، العقل لوحده لا يدفع الإنسان، القلب يدفع الإنسان، مثال بسيط لو أنّنا نشاهد في التلفزيون شخصاً محتاجاً يحتاج مثلاً إلى مساعدة وهو في حالة مأساوية شديدة، العقل يقول لنا إنّ مساعدة هذا الرّجل مهمّة، مساعدة هذا الإنسان

قد تكون واجبة، لكنّ نداء العقل هذا لا يكفي، فهو لا يدفعنا، بينما لو جاءنا خبر مثلاً عن عوائلنا أو عن صديق أو عن إنسان عزيز محتاج إلى مساعدة ودون ذلك، دون تلك الحالة المساوية التي شاهدناها في التلفزيون، في الأخبار، فسندفع، لماذا؟ للقضية العاطفية، لأنّ القلب يدفع الإنسان أكثر من العقل، العقل لا يملك القوة على الدفع، القلب هو الذي يملك القوة على الدفع، نحن بحاجة إلى المشاعر لكي نستطيع أن نفعل ماذا يكون في العقل، الموضوع بحاجة إلى تفصيل ولكن الإنسان هناك درجتان عاليتان من الانفعال عنده، الفرح والحزن، لذا الأئمة ربطوا بين هذين الأمرين، (شيعتنا منّا خلّفوا من فاضل طينتنا يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا) لكن هذا لا يعني أنّ المشروع بنفسه هو بحاجة إلى المشاعر، الناس هم بحاجة إلى المشاعر.

السؤال الثاني: هل اللطم واجب في أحزان آل محمد عليهم السلام؟ اللطم ليس واجباً.

ما المقصود من آتي، ما جاء في سورة القدر: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ هل الروح عليّ في الروايات؟ الروح فاطمة، ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ في الروايات أيضاً ورد هذا المعنى أنّ المراد من مطلع الفجر هو ظهور إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، وهذا المطلوب بحاجة إلى شرح أكثر من ذلك ولكنني أكتفي بهذه الإجابات الموجزة، الرسالة طويلة، الأسئلة عديدة والحلقة معدّة للإجابات السريعة.

السؤال الرابع: لماذا يوجد في بعض الأدعية عدد مُعيّن للقراءة؟ بينما للآية أو للذكر مثلاً من قرأ إنّ أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات بعد العشاء الآخرة كان في ضمان الله حتى يُصبح.

هذه القضية موجودة بشكل واضح في العبادات، في قراءة السور القرآنية، حتى في الصلوات خصوصاً في الصلوات المستحبة والمندوبة هناك تفاصيل لقراءة السورة كذا عدد في الأذكار في الزيارات موجودة هذه المعاني، حتى تسبيح الزهراء تسبيح فاطمة يدخل تحت هذا العنوان، وعناوين كثيرة أخرى موجودة، قضية التكرار له مدخلية بتكرية الإنسان في التلقي والتأثر، النظام، التلقي، والتأثر عند الإنسان يعتمد على مسألة التكرار، ولذا إذا أردنا أن نحفظ شيئاً ماذا نصنع؟ نحاول أن نُكرّره حتى نحفظه، إذا كنّا نخطئ في تلفظ أو في عبارة ماذا نصنع؟ نحاول أن نُكرّر هذه اللفظة بشكل صحيح حتى تثبت، حتى حينما نتعلّم على مهارة من المهارات لا بُدّ من التكرار، التمارين الرياضية لا بُدّ من تكرارها، الآن التمارين الرياضية أيضاً تحتاج إلى تكرار، وكثير من الأمور، طالب في المدرسة حينما يبدأ يتعلّم القراءة والكتابة يجعلونه يُكرّر

الكتابة، منظومة التلقي والتأثر عند الإنسان تعتمد على هذه القضية، هذا واحد، والقضية الثانية الخصوصية في الأعداد هذه مسألة مُرتبطة أولاً بنفس الذكر، بنفس الزمان، بنفس المكان، ولهذه الأعداد والأرقام معاني ومضامين قد يسمونها بأسرار الأرقام والأعداد، ولكن لها معاني ومضامين مثلاً على سبيل المثال: في خلقه الإنسان لما أراد الله أن يخلق آدم وأمر جبرائيل أن يأتيه بطين من الأرض، الروايات تقول فحَمَرَ الطينة أربعين يوماً، تركها حتى تختمر، فهذه القضية لها صلة في أصل التكوين، وهذه الأعداد والأرقام لها أسرار، أنا لا أجد وقتاً طويلاً للحديث في هذه القضية، ولكن هذه الإجابة إجابة موجزة ومختصرة.

وهل التعداد الخاطيء زائداً أو ناقصاً سهواً يبطل الغاية؟ قطعاً له تأثير، لا أقول يُبطل الغاية ولكن قطعاً له تأثير، عدم الالتزام بالأعداد له تأثير، وله تأثير كبير.

السؤال الخامس تقول: أريد أن أوضح أن تسمية العلويين بالنصرانيين-يبدو أنك تقصد: بالنصيريين-تعتبر عند بعض المذاهب العلوية إهانة، حيث أنهم لا يعتبرون محمد ابن نصير مرجعهم، ولكن من كان له الفضل بنظرهم لجمع الدين لهم؟ هل اعتبار سلمان الحمدي كأحد أبواب معرفة الأئمة عند العلويين كفراً وقد كان ممدوحاً من الأئمة؟

الكلام ليس واضحاً، من أراد أن يعود إلى كُتُب النصيرية فعقيدتهم واضحة في كتبهم، وهم يعتبرون سلمان خالقاً للكون، هذا موجود في كتبهم، صحيح أنهم يعتبرونه باباً، هم يعتبرونه باباً، ولكن يعتبرون سلمان بحسب كتبهم أن الخلق صدر منه، فهم يعتقدون أن علياً هو الله، وأن محمداً هو الاسم، وأن سلمان هو الباب، هم هكذا يعتقدون، هذا الاعتقاد بحسب فهمنا للدين اعتقاد باطل وضلال واضح والأئمة يرفضونه جملة وتفصيلاً وقد لعنوا من يعتقد بهذا الاعتقاد، لعن صريح صدر من الإمام الحجة ومن سائر الأئمة، التسمية هذه نشأت بسبب أمور اجتماعية وسياسية، والتشابه في الأسماء والمسميات موجود في كثير من الأشياء.

في أيِّ عُمر يُصبح الإنسان مكلفاً وماذا يكون تكليفه؟

تكليفه الالتزام بدينه، بحسب الآراء المشهورة عند الفقهاء الشيعة الإناث يبلغن التاسعة بعد أن يكملن السنة التاسعة الهلالية، قطعاً ليس الجميع يتفقون على هذا، ولكن هذا هو المعروف والمشهور بين فقهاء الشيعة، وبالنسبة للذكور فحينما تبدوا عليهم علائم البلوغ وهي مذكورة ومفصلة في الرسائل العملية.

السؤال السابع: مضمونه هو أن صاحبه تسأل عن دور المرأة عند الظهور؟

دور المرأة عند الظهور كدورها في زمان الغيبة، كدورها في كل زمان، المرأة والرجل على حد سواء في التكليف، بالنسبة للنخبة من قادة الإمام صلوات الله وسلامه عليه إضافة إلى الثلاثمائة وثلاثة عشر ورد أن هناك خمسين امرأة، لكن لم ترد الروايات في تفصيل أسمائهن أو بلدانهم ولكن هذا المعنى ورد في الروايات.

السؤال الثامن: لماذا البعض يُسمي بخادم الحسين وليس بخادم المهدي ولو أنهم كلهم محمد؟

هذه قضية تعارفت عليها الشيعة ولا يوجد مانع من أن يسمي أحد نفسه من الرجال أو من النساء بأنه خادم للمهدي صلوات الله وسلامه عليه، لكن يبدو لي من الروايات التأكيد الواضح والكثير على ذكر الحسين، وهذه الثقافة أشاعوها هم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

السؤال التاسع: كيف لنا أن نتعلم بعضاً من علوم الأئمة؟

علوم الأئمة هي في حديثهم وفي قرآنهم، من أراد أن يتعلم علوم الأئمة عليه أن يتوجه إلى قرآنهم وإلى حديثهم ويطلب المدد والعون منهم، تحيّي للأخت المرسلة خادمة المهدي مع دعائي لها بالتوفيق وأسألها الدعاء.

رسالة رقم ١٨: من الأخ العزيز أبو منتظر من البصرة: ما هي الغاية من الخلق؟ وهل أن أهل البيت عليهم السلام قد بينوا هذه الغاية بصورة صريحة؟ وما هو السبيل لهذه الغاية؟

ما بُيّن في الروايات وفي الأحاديث في الوجهة النظرية، أعتقد هذه المعاني موجودة ومذكورة كما في الآية: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ أو كما في هذا الحديث المشهور المعروف: (كُنْتُ كَنْزاً خَفِيّاً فَأَخْبَيْتُ أَنْ أُعْرَفَ فَخَلَقْتُ الْخَلْقَ لِكَيْ أُعْرَفَ) أو ما جاء في حديث الكساء مثلاً، مثل هذه المضامين: (يَا أَحْمَدُ خَلَقْتُكَ لِأَجْلِي)، هذه المضامين موجودة في الروايات والوقوف عند تفاصيلها يحتاج إلى وقت طويل، لكنني أقول إذا أردت أن ترجع إلى برنامج الزيارة الجامعة الكبيرة وهو موجود على موقع (زهرايون) وموجود على اليوتيوب، يمكنك أن تعود إلى هذا البرنامج وستجد الكثير من المطالب التي توضح لك هذا الجواب، قطعاً ليس الجواب الحقيقي النهائي، الجواب الحقيقي النهائي نحن لا علم لنا به، نحن نمتلك جزءاً من الحقيقة، ندور في فلك الحقيقة، تحيّي للأخ العزيز الفاضل أبو منتظر من البصرة.

رسالة رقم ١٩: رسالة رقم ١٩ يبدو من الأخ العزيز أبو علي من مدينة السماوة، يسأل عن الرؤى وأن أشخاصاً يدعون ما يدعون من الرؤى والمنامات إلى أن يقول: كيف تُمَيِّز بين مَنْ يدَّعي أنه سرُّ الأسرار من المظفي؟

هو هذا مظفي أيضاً، أنت لا تجد أحداً يدَّعي ذلك إلا وهو مظفي، ومظفي من الأصل يعني، مظفي، مظفي من الأصل، هذا مظفي لا عنده كهرباء ولا ماي ولا غاز ولا انترنت ولا تليفون! مظفي من الأبي، من الأصل.

كيف تُمَيِّز بين مَنْ يدَّعي أنه سرُّ الأسرار من المظفي؟ وهل يجب أن نُصدِّق ما يقولونه من رؤياهم؟ رغم أنني جلستُ مع كثيرٍ منهم وحقَّ الزَّهراء واحد زائد واحد ما يعرفونه، إلى آخره.

القضية واضحة لا تحتاج إلى شرح وإلى بيان، الرؤى إن كان البعض منها صادقاً وصحيحاً، النَّاس لا تعرفُ تأويله، ونسبة الرؤى الصادقة قليلة جداً، قد لا تصل إلى ٥% من مجموع الرؤى التي يراها الإنسان، لا تصل إلى هذا الحد، وهذه الرؤى الصادقة لا يعرف النَّاس تأويلها، إذا كان لها من فائدة فهي أثرها النفسي المجمل، نعم يمكن، لكنَّها لا تكون مصدراً للعقيدة ومصدراً للدِّين، كما يقول إمامنا الصَّادق: (إِنَّ اللَّهَ أَجَلٌ وَأَعَزُّ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُؤْتِيَ دِينَهُ فِي الرُّؤْيَا) مصدرُ الدِّين وأساسُ الدِّين وسورُ الدِّين وصيانةُ الدِّين بالعلم والعقل، إذا ابتعد الدِّين عن العلم والعقل، عن المنطق السليم، إذا ابتعد عن ذلك تحوَّل إلى خرافة، وتحوَّل إلى فوضى وتحوَّل إلى ضلال، والتَّاريخ شاهد على ذلك وإلى يومنا هذا وإلى هذه السَّاعة، تحيَّاتي للأخ العزيز الفاضل أبو علي من مدينة السماوة ولا شأن لك بهؤلاء المظفيين.

الرَّسالة رقم ٢٠: من الأخ العزيز عقيل الموسوي: في وقت الظهور الشَّريف الإمام يطرح كلاماً في التوحيد إلى ٣١٣ فلا يتحمَّلون هذا الطرح، فيفرون؟!

هذا الموضوع رُبَّما إذا سنحت فُرصة سأتناوله يوم غد إن شاء الله تعالى، هناك سؤال وردَ في عدَّة رسائل هل أنَّ القِبلة ستتغيَّر في زمن الإمام وتحوَّل من مكَّة إلى كربلاء أو لا، سيأتي الحديث عن هذا الموضوع وسأجيب عن هذا السؤال في ضمن هذا الموضوع، تحيَّاتي للأخ العزيز سيّد عقيل الموسوي.

أكملنا عشرين رسالة فلنذهب إلى فاصل.



- المُقَدِّم: إن شاء الله.
- سَمَاحَةُ الشَّيْخِ الْأُسْتَاذِ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْغَزِيِّ:

الرَّسَالَةُ ٢١: لا أدري هل هي من الأخت منال ياسر أو من الأخ العزيز ياسر منال لا أدري، من فلسطين، مضمون الرسالة هل يمكن إرسال حوالة، ما العنوان، الرسالة متقطعة، يبدو أنَّ السائل يسأل عن إمكانية مُساهمة مالية في مشروع (كلامكم نور)، أنا سأعطي الرسالة لمن يُتابع هذا الموضوع وسيكون هناك اتِّصال، مع تحياتي ودعائي للمرسل بالتوفيق.

رسالة رقم ٢٢: من الأخ العزيز علي من البحرين: هل لك أن تُحدِّثنا عن النِّشأة الأولى ما هي؟ وهل هي قبل الدِّنيا أم بعدها؟

قطعاً النِّشأة الأولى هي قبل الدِّنيا، ولكن هذا الموضوع بحاجة إلى تفصيلٍ في القول وهناك أسئلة كثيرة تدور حول هذا المضمون. في الحلقات القادمة سيكون لي جواب فيه تفصيل أكثر من هذه الإجابة الموجزة، فوقت البرنامج لا يسمح بالتفصيل، لكن هناك أسئلة عديدة، مجموعة من الرسائل أسألها تلتقي في جوابٍ واحد، كما هو سؤالك هنا، سأجيب إن شاء الله عنها بنحوٍ من التفصيل.

السؤال الثاني: عن الفقه الرضوي، كتاب الفقه الرضوي هناك أكثر من رأيٍ فيه إذا كنت تسأل عن ما أعتقد في هذا الكتاب، أنا أعتقد أنَّ هذا الكتاب هو من كتب الحديث المروية عن أهل البيت، وأتعامل مع هذا الكتاب كما أتعامل مع بقية الكتب، كما أتعامل مع الكافي، مع كتب المفيد والطوسي والصَّدوق وبقية كتب الحديث الموجودة في المكتبة الشيعية.

السؤال الثالث: عن عالم الميثاق وعرض الولاية على جميع المخلوقات، على المستضعفين، على سُكَّان الدول الغربية والبعيدة عن المسلمين-وكأنَّ المسلمين، يعني يا عليّ، يعني كأهمّهم، خلينا ساكتين يا أبو حسين- على سُكَّان الدول الغربية والبعيدة عن المسلمين، أصحاب الإعاقات والجنين السقط، حيث أتي قرأت أنهم لم يرفضوا ولم يقبلوا.

هذا الموضوع لا بُدَّ من مناقشة عالم الذرّ وإن شاء الله في الحلقات القادمة سأحدِّث عن عالم الذرّ بشكل مفصّل لكثرة الأسئلة عن هذا الموضوع، يُؤسفني أيّ لم أُجب على أسئلتك بشكل واضح لكن السؤال الأوّل والسؤال الثالث قطعاً سيأتي تفصيلُ الكلام في هذين السؤالين، السؤال الأوّل عن النِّشأة

الأولى، والسؤال الثاني عن عالم الميثاق، وأعتقد أنَّ السؤالين يلتقيان في عالم الذرّ، وسيأتي الكلام عن هذا الموضوع وإن كانت النشأة الأولى سابقة لعالم الذرّ.

رسالة رقم ٢٣: هذه قضية تكرر العتب من الأخوة الذين يُرسلون رسائلهم ولم تُقرأ أو لم يُجب عليها، في الحقيقة ماذا نصنع لوقت البرنامج؟ وقت البرنامج محدود هذا أولاً، وثانياً الرسائل كثيرة وكثيرة جداً، وهناك من الرسائل بحسب تشخيصي ربّما، ربّما السائل يجد سؤاله مُهمّاً، ولكن بحسب تشخيصي قد أجد أنَّ بعض الأسئلة لها الأولوية على هذا الأساس، أعتذر للمُجاملة عن التأخير، وإلا لا وجه للاعتذار، ولكنني للمُجاملة أعتذر عن التأخير في الإجابة وإن شاء الله تعالى نحاول أن نجيب على كلّ الرسائل، الأخوة والأخوات يبعثون برسائلهم ثمّ بعد ذلك يبعثون برسائل عتاب لماذا لم نُجب على رسائلهم، إذاً نحن ماذا نصنع في هذا البرنامج؟ أنا أجيب على قدر كبير من الأسئلة، في الحلقة السابقة أجبت على خمسين رسالة وفي التي قبلها أجبت على أربعين رسالة، وبعض الرسائل تشتمل على أسئلة كثيرة جداً، لكنني لا أستطيع أن أجيب على كلّ رسالة تصل إلينا فهذا الأمر فوق الطاقة.

رسالة رقم ٢٤: يبدو من الأخ العزيز أمير شوكي، يسأل عن الذكر الذي يُقال عند السجود القرآني، السجود القرآني هناك آيات معروفة موجودة في سور تُعرف بِسُور العزائم، إذا ما قرئت هذه الآيات يجب السُّجود عند قراءتها أو عند الاستماع إليها، فهو يسأل عن الذكر الذي يُقال عند السُّجود؟

الذكر الذي يُقال عند السجود يمكن أن تُردّد نفس الذكر الذي تقوله في سجودك في الصلّة، يمكن أن تقول هذا فالسجود في الصلّة هو أعلى رتبة من السجود القرآني، السجود القرآني لا يُشترط فيه الطهارة، ولا تُوجد له أحكام معيّنة، بينما السجود في الصلّة له أحكام وشرائط تعرفونها، فيمكن للسّاجد أن يذكر نفس الذكر الذي يُردّده في سجوده في الصلّة، ويمكن أن يُصلي على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ، ويمكن أن يأتي بأيّ ذكر ورد في بعض الروايات، مثلاً أكثر من رواية أن يقول السّاجد حينما يسجد بعد قراءته أو استماعه لآيات السجود في سور العزائم أن يقول هكذا: (لا إله إلا الله صدقاً صدقاً، لا إله إلا الله عبودية ورقاً، سجد وجهي للذي لوجهك الجليل عبودية ورقاً) مثل هذا وغيره ورد في الأذكار ولكن أيّ ذكر من الأذكار المستحبّة أو الأذكار التي تُذكر في الصلّوات الواجبة والمندوبة يمكن أن تُذكر.

رسالة رقم ٢٥: هل الزكاة.. أيضاً هناك نقص، يبدو الرسالة التي مرّت قبل قليل عن الزكاة الواجبة ناقصة، هنا أيضاً السؤال ناقص، هل زكاة الأموال النقدية واجبة إن لم تكن ذهباً ولا فضة، أي العملة الورقية المعروفة؟

الآن المشهور بين فقهاء الشيعة أنّ العملة النقدية لا تجب فيها الزكاة، باعتبار أنّ النصوص تناولت الناقدين الذهب والفضة، فبالوقوف على حاقّ الألفاظ كما يُقال، بالوقوف على حدود الظهور العرفي لهذه النصوص فإنّ الزكاة لا تجب على العملة الورقية باعتبارها ليست نقداً ذهبياً ولا فضياً، يمكن أن يناقش في الموضوع إذا ما أُخذ بنظر الاعتبار القيمة الذهبية لهذه العملة، إذا كانت هذه العملة لها قيمة ذهبية، فتكون هذه العملة الورقية النقدية بمثابة صكوك أو وصل يُمثّل تلك القيمة الذهبية، على أيّ حال، ولكن الآن المعروف في الوسط الفقهي الشيعي عدم وجوب الزكاة على العملة النقدية، تحيّي للأخ أو للأخت العزيزة التي أرسلت هذا السؤال، لا أدري هل الرسالة من إخواننا أو من أخواتنا؟

الرسالة رقم ٢٦: يبدو أنّ الرقم من إيران، يبدو هكذا من الرقم الدولي الأرقام الأخيرة ٧٢٥٠، يقول: أنا آتي بالشهادة الثالثة في التشهد الوسطي وفي التسليم على نحو الوجوب لكن هل يجوز أن أصلي مأموماً خلف إمام جماعة لا يذكر الشهادة الثالثة في التشهد ولا في التسليم؟

أئمة الجماعة عموماً يعتقدون إنّ ذلك ليس واجباً، يجوز لك أن تُصلي خلفهم، فهم لا يذكرون ذلك ليس عناداً، هم يعتقدون إنّ ذلك ليس واجباً، إذا كنت أنت تعتقد ذلك وقطعاً هذا هو الاعتقاد الصحيح، ولكن هذا الواقع الموجود، سؤالك يجوز؟ نعم يجوز، لكن هل هو الأفضل؟ هذا موضوع آخر، أنت سألت يجوز؟ نعم يجوز لك أن تُصلي خلف إمام لا يذكر الشهادة الثالثة في التشهد الوسطي والآخر لا بعنوان العناد وإنما هو يعتقد عدم وجوب ذلك بحسب فتوى الفقيه الذي يُقلّده، أو بحسب فتواه هو.

الرسالة رقم ٢٧: من الأخت العزيزة (لينا) من الولايات المتحدة، تقول: بعد أن تذكر مقطعاً من زيارة آل ياسين، زيارة آل ياسين التي هي زيارة للإمام الحجة والتي يأتي في بدايتها: (السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ) فتقول إنني في الصلاة أعتقد حينما أقول السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فإنّي أعتقد أنّ هذا السَّلام صادر من المعصوم إلى المعصوم، مثل ما جاء في بداية زيارة آل ياسين المشهورة.

هو مَنْ قال بأن السَّلام الموجود في بداية زيارة آل ياسين هو هذا معناه؟ أولاً مَنْ قال ذلك؟ وإذا سلَّمنا من أنَّ السَّلام الموجود في زيارة آل ياسين هو بهذا المعنى، فما علاقة هذا بالسَّلام الموجود في الصَّلَاة، فلا المعنى المُتصوَّر صحيح، وكذلك لا علاقة لهذا المعنى بالصَّلَاة، هذه الزِّيَّارات نصوص تصدر عن الأئمَّة وهي تُمثِّلُ لسانَ أحوالنا، تمثِّلنا نحنُ، فحينما نُخاطبُ شهداء الطِّفِّ: (بِأَيِّ أَنْتُمْ وَأُمِّي) والزيَّارة صادرة عن الإمام الصَّادق فليس الإمام الصَّادق هو الَّذي يُخاطبُ شهداء الطِّفِّ: (بِأَيِّ أَنْتُمْ وَأُمِّي) لا يمكن أن يُخاطبهم هكذا، الزِّيَّارة واردة عن الإمام الصَّادق ولكن هي لي، أنا أقول لشهداء الطِّفِّ: (بِأَيِّ أَنْتُمْ وَأُمِّي) فهذا اللسان الموجود في الزِّيَّارة هو لسانهُ الَّذي ينطقُ عنَّا، الزِّيَّارة ناظرة إلى الَّذي سيزور بها، وليس الكلام عن شخص الإمام صلواتُ الله وسلامهُ عليه، وهذا المعنى لا يتحقَّق في معنى السَّلام في الصَّلَاة، إذا أردت أن تعرفي ذلك تابعي برنامج الكتابُ النَّاطق حينما نأتي إلى معنى السَّلام.

رسالة رقم ٢٨: من الأخ مُحَمَّد الأمير، فيما يرتبط بخصوص المحاورَة التي دارت بين الصديقة الطاهرة وأمير المؤمنين بعد أن رجعت من خطبتها الفدكية والتي في كلامها شيء من التأنيب واللوم لأمر المؤمنين، يقول ما توصَّلتُم إليه هي النتيجة نفسها التي وصل إليها الآخرون.

أقول راجع البرنامج وتمعن فيه بدقَّة ستجد أنَّ فرقاً كبيراً بين ما قلَّته أنا وما قاله الآخرون، ولا أعني أيَّ أمتلك الحقيقة ولكنني ذكرتُ شيئاً يختلف عن كلِّ الَّذي ذكره الآخرون، قد يكون صحيحاً، قد لا يكون صحيحاً، العِلْم عند إمام زماننا، لكنَّ ما فهمتُه من كلامي أخي العزيز مُحَمَّد الأمير ليس فهماً صحيحاً.

رسالة رقم ٢٩: من الأخ العزيز كريم الغزي يعني من غزّة، أو الغزي من عشيرة آل غزي، لا أدري، كريم، مكتوب باللغة الإنجليزية، ما هي شرائط منهجية لحن القول؟

هذا الموضوع موضوع واسع لا أستطيع أن أُللم أطرافه في عَجالةٍ بحسبِ وقت البرنامج، لكنني أقول لك إذا ما أردت أن تعرف صورةً موجزةً ومختصرةً فعليك ببرنامج الثائر الحسيني الوفي المختار الثَّقفي، وقد عُرض قبل أيَّام، تمَّ عرضه وهو موجود على موقع زهرايون، موجود على الانترنت، وإذا ما كنت تملك وقتاً لمتابعة كُلِّ الحلقات، هناك بعض الحلقات يمكنك أن تجد فيها شرحاً موجزاً ومختصراً، إبحث عن هذا العنوان: (مفردات منهج لحن القول) مفردات منهج لحن القول تحدَّث فيها بإيجاز واختصار عن شرائط هذا المنهج.

مَنْ أشهرُ مَنْ قال بهذا المنهج؟

بالذي طرحته، لا أعرف أحداً، رُبّما يوجد لكنني لا أعرف أحداً، على حدّ علمي لا أعرف أحداً، نعم هذه المفردات والمعطيات التي تحدّثت عنها هي موجودة ومثبتة في كتبنا، أئمتنا هم الذين يقولون: إنّنا لا نعدّ الرجل من أصحابنا فقيهاً لبيّاً عاقلاً حتّى يعرف لحن القول.

ثمّ يقول: ما هو واجب المكلف البسيط وهو يشاهد هذا الكمّ الهائل من المعلومات التي لم يطلع عليها سابقاً؟ وما هي الموازين لغربة وفلترة هذه المعلومات؟

إذا كان بسيطاً لا علم له بمثل هذه المطالب فما شأنه بالغربة وما شأنه بالتصفية؟ حسبّه أن يأخذ منها ما ينتفع منه، ليس بالضرورة أن يتابع كلّ صغيرة وكبيرة، أن يأخذ منها ما يكون مباشراً وواضحاً ويجد فيه فائدة ومنفعة لعلاقته بإمام زمانه صلوات الله وسلامه عليه، تحيّي للأخ العزيز كريم الغزي أو الغزي ودعائي له التوفيق.

رسالة رقم ٣٠: رسالة رقم ٣٠ من السيّد الميالي النجفي هكذا مكتوب في العنوان، يقول: ما معنى قولكم أنّ الإمام الحجة هو الدين؟

هذا ما هو بقولي، هذا قول الإمام الصادق صلوات الله وسلامه عليه، من أنّ هذا الدين له أصل، وهذا الدين هو رجل، وهو إمام زماننا، وهذا الكلام بيّنته وشرحته فيما سلف.

السؤال الثاني: ما معنى قول الإمام الباقر: (وهلّ الناس إلّا شيعتنا)؟

مثلاً هذا يتردّد في الروايات وهلّ الناس إلّا شيعتنا، الإمام يريد أن يقول من أنّ شيعتنا هم أصحاب المراتب العالية، ورد في الروايات: (نحن وشيعتنا الناس والباقون هم النّسناس) والنّسناس لا يُراد منه القرد، لأنّه يمكن في بعض البلاد العربية يُطلق هذا العنوان (النّسناس) حتّى في علم الحيوان على بعض أنواع القردة، الإمام يتحدّث هنا عن النّسناس، أي عن المخلوقات التي كانت تعيش في الأرض قبل الجنّ، فقبل الناس كان الجنّ وقبل الجنّ كان النّسناس، وهذا جاء مذكوراً في الروايات، (وهلّ الناس إلّا شيعتنا) يريد أن يقول من أنّ أصحاب العقول وأصحاب الفهم هم شيعتنا، هؤلاء هم الذين نعدّهم شيعةً لنا، الذين يحملون عقولاً، (وهلّ الناس إلّا شيعتنا).

ثمَّ يقول في السؤال الثالث: سمعتُ في مجمل كلامٍ سابق لكم بأنَّ التصنيفات، أصول الدِّين وفروع الدِّين، لم تَرِدْ عن طريق آل مُحَمَّد بل جاءتنا من طرق المخالفين، وهذه التفاتة واقعاً قد صدمتني أشدَّ صدمة، لأنِّي كنت قد أرسلتها إرسال المسلمات، ولكنَّ السؤال هو هذا: ما هو التأثير السلبي في هذا التصنيف وما هو الخلل فيه؟

هذا التصنيف يقلب الدِّين رأساً على عقب، هذا يؤسِّسُ لدينٍ آخر ما هو بدين آل مُحَمَّد، هذه هي الحقيقة، ولذلك تجد أنَّ الثقافة الموجودة في السَّاحة الشَّيعيَّة هي أبعد ما تكون عن آل مُحَمَّد، بسبب هذا التصنيف وهذا التبويب.

وها قد كملت العشرة الثالثة.

- المُقَدِّم: طيب الله أنفاسك سماحة الشيخ.
- سَمَاحَةُ الشَّيْخِ الأُسْتَاذِ عَبْدِ الحَلِيمِ الغَزِيِّ: وأسماعكم.
- المُقَدِّم: اتصالنا مع العزيز ملا فاضل الكربلائي، فإذا كان على الخط الآن ملا فاضل يسمعي الآن أنا أوجّه تحيتي أولاً أقول سلامٌ عليكم يا ملا فاضل وحيّاك الله من السويد من مدينة نورشوبنق ومن استوديو قناة القمر الفضائية تحديداً من برنامج سؤالك، ملا فاضل أنت معنا الآن بثّاً مباشراً عبر هذه الشاشة.. الكلام لك تفضّل يا ملا فاضل..
- الملا فاضل الكربلائي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بداية أوجّه التحية والسَّلام لسماحة الشيخ عبد الحليم الغزي.. أحب أن أوجّه سؤالاً إلى سماحة الشيخ عن الألمان أو الأطوار وهل لها علاقة من الناحية التاريخية وهل لها ارتباط بتاريخ أهل البيت وشكراً جزيلاً على سعة صدوركم والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
- المُقَدِّم: عليكم السَّلام وتسلم يداك يا أبا عبّاس.
- سَمَاحَةُ الشَّيْخِ الأُسْتَاذِ عَبْدِ الحَلِيمِ الغَزِيِّ:

رسالة رقم ٣١: من الأخ العزيز عبّاس المالكي، السؤال الأوّل: والسؤال الأوّل يتحدّث عن ما ذكرته من رأيٍ للميرزا جواد التبريزي رحمه الله عليه بخصوص سهو النَّبي، وللميرزا جواد التبريزي رسالة في نفي السهو عن النَّبي فحدث إشكال في هذا الموضوع، وأنا وعدتُ الأخوة، لأنَّ هذا السؤال تكرر سابقاً، وعدتُ

الأخوة أن أجيب على هذا السؤال في برنامج الكتاب الناطق، بعد حلقات معاني الصلاة هناك حلقات ردود وسأجيب على هذا السؤال بالتفصيل إن شاء الله تعالى.

السؤال الثاني: قلت في أحد أجوبتك إنَّ العرفاء لا يقولون بوحدة الوجود بالأخصَّ السيّد الخميني، لكن ألا تدلُّ أشعاره على القول بالعقيدة الحلاجية أنا الحاق، وكذلك قول السيّد الطباطبائي كما جاء في كتاب الشمس الساطعة خصوصاً بعد مقارنتها مع ما قال الحلاج والرومي أيضاً؟

هذا الموضوع بحاجة إلى تفصيل في الكلام، أولاً أنا هنا قطعاً لا أريد أن أتحدث عن هذا الموضوع بشكليه المفصل، لكن القول بوحدة الوجود إذا كان المراد القول الشائع بين الصوفية، الذي يبدو من كتب السيّد الخميني والسيّد الطباطبائي هو أنهم لا يقولون بذلك، الذي يبدو هكذا، هذا الموضوع موضوع فيه تفاصيل، يعني هناك قول، هناك قول بكثرة الوجود وكثرة الموجود، هذا قول، وهناك قول بوحدة الوجود وكثرة الموجود، وهناك قول بوحدة الوجود والموجود معاً، القول الأوّل والثاني يمكن أن نقول عنهما بأنهما ليسا محلاً للنقاش هنا، يعني القول بكثرة الوجود وكثرة الموجود، القول بوحدة الوجود وكثرة الموجود، لكن القول الثالث وهو القول بوحدة الوجود والموجود معاً وهذا هو القول الشائع بين الكثير من الصوفية، بل هو قول الصوفية المعروف، وهذا هو قول ابن عربي أيضاً الواضح من كلامه ومن كتبه، عرفاء الشيعة، وهم بعبارة أخرى صوفيّة الشيعة، هؤلاء قالوا بوحدة الوجود والموجود في عين كثرتهما، ما يُسمّى بقاعدة أنّ الوحدة في عين الكثرة والكثرة في عين الوحدة، أنا هذا الذي قلته، قلت بأنَّ عرفاء الشيعة قالوا بوحدة الوجود والموجود في عين كثرتهما وهذا الكلام موجود في كتبهم، في كتب السيّد الخميني، في كتب السيّد الطباطبائي وفي كتب غيرهما، ولم أقل بالمطلق إنَّهم لم يتحدثوا عن هذا الموضوع، لكنني نفيت عنهم ما قالت به الصوفية القائلة بوحدة الوجود والموجود معاً، لكن المشكلة أنّ الذين يتحدثون عن هذا الموضوع من العمائم لا يفهمون هذه القضية، هذه هي المشكلة، الذين يتحدثون في التلفزيون، في الفضائيات، عن هذا الموضوع لا يفهمون هذا الموضوع فيتحدثون في قضية ثانية، والذين يكتبون على الانترنت هؤلاء بعبارة مختصرة [يخوطلون بصف الاستكان]، بغض النظر أنّ ما ذهب إليه السيّد الخميني أو السيّد الطباطبائي هل كان صحيحاً أو ليس صحيحاً، أنا الذي قلته هذا مسألة علمية، من أنّ عرفاء الشيعة لا يتبنون هذه النظرية، نظرية وحدة الوجود والموجود معاً، وإنما يقولون بوحدة الوجود والموجود في عين كثرتهما، وهذا مطلب بحاجة إلى تفصيل أنا لست بصدد الحديث عنه هنا.

السؤال الثالث: وَرَدَ في الميزان، يعني في تفسير الميزان، بأن السيد الطباطبائي يقول بأن السيدة مريم مصطفاة على نساء العالمين مطلقاً، ألا يمكن توجيه هذا القول بأن الاصطفاء هو بخصوص حملها بالنبي عيسى؟

إذا كان هذا يعجبك فقم به، ما الذي يمنعك أخي العزيز عباس المالكي، أمّا أنا فلا أعتقد به مطلقاً، هذا هو تفسير الميزان ماذا قال وهو يتحدث؟ هذا هو الجزء الثالث في صفحة ٢٠٥، هذه الطبعة طبعة دار الكتب الإسلامية، يقول وهو يتحدث عن أمرٍ اختصت به من بين النساء: حيث لم تشتمل ممّا تختص بها من بين النساء إلا على شأنها العجيب في ولادة المسيح، أنّ هذا هو وجه اصطفاؤها وتقديمها على النساء من العالمين، وأمّا ما اشتملت عليه الآيات في قصتها من التطهير والتصديق بكلمات الله وكتبه والقنوت وكونها محدثة فهي أمورٌ لا تختص بها بل يوجد في غيرها، وأمّا ما قيل -هذا موضوع ثاني- إنّها مُصطفاة على نساء عالم عصرها فإطلاق الآية يدفعه -خصوصاً وأنّ الحديث في هذا الموضوع، الروايات التي تحدّثت عن أنّ مريم سيدة نساء عالمها والصديقة الكبرى سيدة نساء العالمين ما تحدّثت عن قضية عيسى وولادة عيسى، إذا أردت أنت أخي عباس أن توجه الكلام بهذه الطريقة فوجه الكلام، إذا ذهبت إلى صفحة ٢٣٤ ستجد أنّ السيد الطباطبائي في البحث الروائي يحشد من روايات المخالفين ما يتبين فيه فضل السيدة مريم على الصديقة الطاهرة فاطمة: (قال رسول الله: سيدة نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة) -وفي رواية أخرى: - (فاطمة سيدة نساء العالمين بعد مريم وآسية وخديجة) - يعني أنّها تأتي في الدرجة الرابعة، هذا الكلام موجود في الروايات وفي ما ذكره السيد الطباطبائي، فأنا بالنسبة لي لا حاجة للترقيع، [جماعتي وأعرفهم]، إذا أنت تريد أن ترقّع، رقع براحتك، تحيّي للأخ العزيز عباس المالكي ودعائي له بالتوفيق وأسأله الدعاء والزّيارة.

رسالة ٣٢: من الشيخ حسين آل حمدي، يقول: هناك شبهة طرّحت قبل أشهر أو أكثر وهي أنّه لا ربّ العالمين يقدر أن يفعل شيء ولا رسول الله ولا أمير المؤمنين ولا جميع الأئمة في هذا الزّمان، ليس معناه ليس لديهم قدرة ولكن ليس من حقّهم، الذي يقدر رجلٌ واحد هو الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه.

هذا الكلام ليس صحيحاً وليس منطقياً وهو يخالف النصوص، ما كان لأوّلهم فهو لآخرهم ما كان لآخرهم فهو لأوّلهم، الزّيارة الجامعة الكبيرة تخاطبهم جميعاً، نزورهم جميعاً في هذه الزّيارة: (وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ) للجميع، وكلّ ما عندهم هو من الله سبحانه وتعالى، إذا عزلناهم عن الله صاروا عدماً لا وجود لهم،



وجودهم هو من الله، وهم أفقر الكائنات والموجودات إلى الله، قد يقول قائل لماذا؟ لأنهم أكثر حاجة، لأنهم أعطاهم أكثر من غيرهم، فكلما كان العطاء أكثر كلما كانت الحاجة أكثر، فهم من دون الله عدم، وحاجتهم إلى الله أكثر من حاجة الخلائق، الخلائق محتاجة لهم وهم محتاجون إلى الله، الخلائق يحتاجون إلى الله من طريقهم، أمّا هم فيحتاجون إلى الله بشكل مباشر، أولنا محمد آخِرنا محمد، أولنا محمد أو سَطْنَا محمد آخِرنا محمد بل كُلُّنا محمد، اعتقد أن القضية واضحة جداً، الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا، على حد سواء، لكن هناك قضية تنظيمية لأجل العباد، في زمن إمامة كل إمام يكون الإمام هو بوابة للفيض، ولكن هذا لا يتصور بهذه الصورة، دعني يا شيخ حسين أقرأ لك هذه الرواية، وأنا أقرأ من صفحة ٣٠٦ من الجزء الثاني والخمسين من بحار الأنوار، رواية رقم ٧٩، الرواية تتحدث عن مجيء جبرائيل إلى الإمام الحجة في وقت الظهور، في إرهافات الظهور: **فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ قُمْ، وَيَجِيئُهُ بِفَرَسٍ يُقَالُ لَهُ الْبَرَّاقُ - مَنْ الَّذِي يَجِيءُ لِلإمام الحجة؟ جبرائيل، جبرائيل يأتي للإمام الحجة - فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ قُمْ، وَيَجِيئُهُ بِفَرَسٍ يُقَالُ لَهُ الْبَرَّاقُ فَيَرْكَبُهُ ثُمَّ يَأْتِي إِلَى جَبَلِ رَضْوَى فَيَأْتِي مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ فَيَكْتَبَانِ لَهُ عَهْدًا مَنْشُورًا يَقْرَأُهُ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى مَكَّةَ وَالنَّاسِ يَجْتَمِعُونَ بِهَا -** ماذا تقول في هذه الرواية وأمثال هذه الرواية، لا أريد أن أطيل عليك كثيراً، هذا كلام ينم عن جهل وعن عدم معرفة بحديث أهل البيت، يعني نحن إمام أن نُنكر كل شيء لهم وإمّا أن نقلب الأمور بهذا الاتجاه الخاطئ؟! الأمور لا تجري بهذه الصورة، مع تحياتي للشيخ الفاضل حسين آل حمدي، أسأله الدعاء والزيارة عند أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.

رسالة رقم ٣٣: الرسالة من الأخ العزيز محمد السعد: هل من الصحيح برأيكم أن نستخدم مصطلح (الإنسان الكامل) للمعصوم صلوات الله وسلامه عليه؟

هذا المصطلح في أصله أخذ من ابن عربي، وهناك الكثير من مصطلحات ابن عربي موجودة في ثقافتنا ليس فقط في الجوّ العرفاني، حتى خارج الجوّ العرفاني، فهذا المصطلح أخذ من ابن عربي ويستعمله عرفاء الشيعة، لا إشكال في استعمال هذا المصطلح إذا استعمل بمعناه الصحيح، فالقرآن وصف الأئمة بالإنسان، يعني في سورة الرحمن إذا نذهب إلى سورة الرحمن: ﴿الرَّحْمَنُ • عَلَّمَ الْقُرْآنَ • خَلَقَ الْإِنْسَانَ • عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ من هو الإنسان؟ في روايات أهل البيت الإنسان هنا هو عليّ صلوات الله وسلامه عليه، هذا هو تفسير البرهان، الجزء السابع، صفحة ٣٨٣، عن إمامنا الرضا، الحسين ابن خالد يسأل الإمام الرضا عن

الآيات الأولى من سورة الرحمن: -قُلْتُ: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ • عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾؟- فماذا قال إمامنا الرضا؟- قَالَ: ذَاكَ عَلَيَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَّمَهُ بَيَانَ كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ -قطعاً هذا وجه من الوجوه وإلا هُناك وجوه أخرى في معنى البيان، هذا وجه من الوجوه، ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ وهذا المعنى وَرَدَ في الروايات التفسيرية بشكل واضح، هناك مواطن عديدة فُسِّرَتْ فيها كلمة الإنسان بأمر المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، فهذا التعبير وَرَدَ في الكتاب الكريم وورد في الروايات الشريفة، غاية ما في الأمر أنه أُضيف إليه هذا الوصف (الإنسان الكامل)، نعم يمكن استعمال هذا المصطلح، تحيّيائي للأخ العزيز محمّد السّعد.

رسالة رقم ٣٤: من حوار الجدي من الكويت، تسأل إن كان هناك آية في القرآن لها تفسيرها الخاص من الروايات ووجدنا رواية ليست مصنّفة على أنّها تفسير لتلك الآية لكن يوجد فيها مضامين متشابهة هل يصلح أن نجمع بينهما؟ ثم تأتي برواية فيما يرتبط بآية: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾ وتأتي برواية أنّ أمير المؤمنين عمّد إلى شجر أخضر فقطع غصناً من أغصانه وجعل لهم منه ناراً، للناس في زمان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم.

هذا الكلام يجّزني إلى موضوع كبير لا أستطيع أن أتحدّث عنه يا حواراء، يُمكن أن تجعل هذه الرواية في بيان تطبيقات، ومصاديق، لتفصيل ما جاء في المعنى الأصل للآية بحسب الروايات، أو يمكن أن تكون في حاشية الروايات المفسّرة للآية، ومع ذلك فإنّ أكثر الروايات المفسّرة هي من هذا القبيل، لأننا إذا أردنا أن نتحدّث عن تفسير القرآن فليس المراد من تفسير القرآن بحديث أهل البيت أنّه لا بُدَّ أن تكون هناك رواية خاصّة بالآية، أبداً، إذا كان الأمر هكذا فإنّ الكثير من الروايات أعطت معنىً سطحياً للآيات، وإذا كان المعنى هكذا فإنّه يوجد في العديد وفي الكثير من الآيات عدّة روايات، وهذه الروايات تبدو كأنّها متضاربة، هي ليست متضاربة، وإنّما هي وجوه، لتفسير القرآن هناك قواعد وضعها أهل البيت، وما جاء من الروايات هو نحو من أنحاء تطبيق تلك القواعد، وموضوع التفسير هذا موضوع واسع لا يمكن أن ألّم بأطرافه في هذه العجالة، لكن إذا وُفِّقَ لطرح برنامج (قرآنهم) على شاشة (القمر) ستعرفين الكثير من هذه التفاصيل، بخصوص سؤالك، نعم يمكن أن تضعي هذه الرواية في حاشية تفسير الآية، ولكنّها ليست تفسيراً للآية وإنّما هي في شؤونها التي تدور حولها، من جملة التطبيقات يمكن ذلك، تحيّيائي لحواراء الجدي ودعائي لها بالتوفيق.

رسالة رقم ٣٥: من الأخ العزيز أبو حسن من الشّام، يسأل عن الجمع بين صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء.

هذا هو الذي يبدو من سيرة أهل البيت أنهم جمعوا بين الظهر والعصر، بين المغرب والعشاء، يبدو هذا من رواياتهم وأحاديثهم وقطعاً لو لم يكن هذا الأفضل لَمَا فعلوه ولمَّا جاءت رواياتهم الشريفة في ذلك، نعم فصلوا بين هذه الصلوات مُراعاةً للوضع العام الذي كان عليه المخالفون لأهل البيت.

الرسالة رقم ٣٦: ما المقصود (بطوعاً) في الدعاء للإمام صلوات الله وسلامه عليه: (اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ الْحُجَّةَ ابْنَ الْحَسَنِ)؟ المرسل اسمه ليس واضحاً المرسل أو المرسل، سلامي ودعائي للذي أرسل هذا السؤال، وبشكل مختصر: (حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً)، هذا مثال من أمثلة الحاجة لمعرفة الإعراب، لمعرفة المعاني، طوعاً، الطَّوع في مُقابل الكراهية، في مُقابل الإجبار، في مُقابل القسر، (حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ) إذا أردنا أن نأتي بالمضاد لطوعاً نقول: قسراً، إكراهاً، (حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً) طوعاً هل هي حال للإمام أو هي حال للأرض، أو هي تمييز، قطعاً لن تكون حالاً للإمام، فالإمام هو أصل الطاعة، وهو مصدرُ الطاعة، فإذا كانت حال فهي للأرض، والمراد من الأرض قطعاً ليس الأرض التراب، حين الحديث عن الأرض المراد من الأرض البلاد بأهلها وسكانها، يعني حتى تكون المجتمعات ويكون العالم في حالة طاعةٍ وانقيادٍ واتباعٍ له صلوات الله وسلامه عليه، لا أريد أن أفصِّل أكثر من ذلك وأعتقد أنَّ المعنى بات واضحاً، وفي نفس الوقت وقت البرنامج صار طويلاً ولا زالت بين يدي رسائل كثيرة.

رسالة ٣٧: من الأخ العزيز أبو حسن القادري: يتحدث عن نقاشٍ كان في برنامج تلفزيوني مع برنامج (طوني)، برنامج (طوني) هذا برنامج على ما أعرف في تلفزيون القاهرة للإعلامي اللبناني المعروف، أنَّ نقاشاً دار في هذا البرنامج فيما بين ممثلي المرجعيَّات الشيعية حول حليَّة وحرمة التطبير، وهذه المسألة تتردَّد كثيراً في وسائل الإعلام الشيعية، ولا أعتقد أنَّني بحاجة لتطويل الكلام بخصوصها.

رسالة رقم ٣٨: من الأخ أبو الحسن الجيلاني، اليوم الرسائل كلّها من أبي حسن، أبو حسن الجيلاني، أبو حسن القادري، أبو حسن الشامي، هل هو نفسه أم شخص؟ آخر لا أدري، لكن الذي يبدو لي من لحن القول أنه هو نفسه، نفس الكلمات، نفس التعابير، يقول: هل الذي يمنع الشيطان من السيطرة على الإنسان قوَّة فهمه لحديث أهل البيت، أو اتِّباعه للعلماء؟ إلى بقيَّة كلامه.

قوَّة الفهم لحديث أهل البيت لا تُحصَّن الإنسان، الإنسان يُحصَّن بالتوفيق، الإنسان يُحصَّن بالتربية السليمة، الإنسان يُحصَّن بالطاعة، الإنسان يُحصَّن بالدعاء والتوسّل واللجوء إلى إمام زمانه، الإنسان يُحصَّن

بالاجتناب عن المحرمات، الإنسان يُحصَّن بهذا، الفهم وشدة الفهم وقوة الفهم هذه تكون عاملاً مساعداً، الرجوع إلى العلماء إذا كانوا من علماء أهل البيت، نعم يكون عاملاً مساعداً أيضاً، العلماء لا يُحصّنون الناس في أديانهم، الذين حالة شخصيّة، الذين حالة عقائدية ووجدانية داخلية، إذا لم يُهيمن مضمون الدين على وجدان الإنسان فلا يستطيع لا عالم الدين ولا حتى الفهم، إنّ للعلم طغياناً كطغيان المال، في بعض الأحيان يكون العلم سبباً للضلال، فالإنسان يحتاج إلى العلم، يحتاج إلى الفهم، ولكن يحتاج إلى التوفيق، وهذا التوفيق يتأتى من طول المكوث على أبواب إمام زماننا، من اللجوء إليه، من التمسك بعروته، ومن مصاديق ذلك الالتزام بالطاعات والتجنب عن المعاصي والمحرمات.

هذه الرسالة طويلة رقم ٣٩: من الأخ يوسف أحمد آل إبراهيم، يبدو من البحرين، ويبدو أنّه أرسل الرسالة من هنا من بريطانيا وقد أشرت إليها في الحلقات السابقة، يبدو أنّه أعاد إرسالها مرةً أخرى، الرسالة طويلة جداً يا يوسف، وقد ذكرت في الحلقات السابقة، يمكن لو تسنت الظروف واتصلت بك تليفونياً، يمكن أن أجيبك عليها بالمجمل، الرسالة طويلة جداً، فهي عبارة عن كتاب جمعت فيه كلّ الروايات التي تُثار عليها الإشكالات فيما يتعلّق بموضوع النصّ على المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وكلّ رواية من الروايات بحاجة إلى حلقة كاملة، فماذا أصنع! فعذري إليك هو هذا.

هذه الرسالة من الأخ أبو زينب من الإمارات، يقول فيما جاء في زيارة الناحية في السؤال الأوّل: (ناشِرات الشُّعور عَلَى الخُدود) هل من الممكن أن تُفسّر الشعور بالمشاعر، فيكون معنى ناشِرات الشُّعور على الخُدود يكون المعنى يعني دُموع العين؟

هذا شيء بعيد جداً، القرائن المحيطة بالنصّ والألفاظ والعبارات تُشير إلى الشعور الذي هو الشعر، شعر الرأس، وقد تحدّثت عن هذا الموضوع فيما سلف، وبيّنت ما المراد من ذلك، يمكنك أن تُراجع الحلقات السابقة من برنامج (سؤالك على شاشة القمر).

يقول هل من واجبنا الدعوة للتشيع؟

إذا كنت قادراً وكانت الظروف مؤاتية، الروايات هذه التي أشرت إليها التي تمنع من الدعوة ومن الحديث والكلام هذه ناظرة إلى الظرف الزماني والمكاني الذي يعيشه الإنسان، نحن مُكلّفون بالتمهيد لإمام

زماننا، وجزء أساسي من التمهيد هو إحياء أمرهم، وجزء أساسي من إحياء أمرهم هو الإعلام والتعليم والنشر والتثقيف، ولكن بحسب الإمكانيات، وبحسب الظروف، وبحسب العوائق، وبحسب الموانع.

وأما ما تقترحه من قضية المساهمة في مشروع (كلامكم نور) عن طريق البطاقات الإئتمانية، يمكن أن يكون ذلك وأنا سأرجع هذا الأمر لمن يتابع معك ذلك إن تحقق هذا الأمر، تحياتي للأخ العزيز أبو زينب من الإمارات.

ها قد وصلنا إلى الأربعين.

- **المُقدِّم:** شيخنا سامعين بجواد الشمر.
- **سمّاحة الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي:** سامع بيه.
- **المقدّم:** جواد الشمر كان يمثل دور الشمر قاتل الحسين عليه السلام..
- **سمّاحة الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي:**

قبل أن تتحدّث عن جواد الشمر الكربلائي، بالنسبة للملّا فاضل، الملّا فاضل أولاً أنا ما رددتُ التحية عليه لأنك كنت مشغولاً معه بالحديث وكان مسترسلاً في حديثه، سلامي وتحياتي للأخ العزيز الملّا فاضل الكربلائي، والسؤال الذي سألتُه سأجيئك عليه إن شاء الله تعالى في حلقة يوم غد، الرسائل كثيرة لكنني لن أنسى الإجابة على سؤالك في حلقة يوم غد، أسألك الدعاء والزيارة.

- **المقدّم:** أحسنتم مولاي.
- **سمّاحة الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي:**

الرّسالة الحادية والأربعون من الأخ العزيز عمّار عبد الستار عبد الجبار العتّابي من البصرة، تحياتي للأخ العزيز عمّار. السؤال: متى تمّ الإفشاء بفريضة الخمس؟-اليوم الأسئلة عديدة عن الخمس، الخمس يشغل بال الناس-متى تمّ الإفشاء بفريضة الخمس بعد الغيبة الكبرى، أي في عصر من من علماء الشيعة آنذاك؟

أخي العزيز عمّار بعد نهاية الغيبة الصّغرى في شعبان سنة ٣٢٩ بدأ علماء الشيعة ببيان آرائهم في مسألة الخمس واختلفوا في ذلك اختلافاً كبيراً، هناك من قال بإباحة الخمس لأنّ صاحب الخمس ليس موجوداً يعني غائباً، ليس موجوداً يعني ليس موجوداً بين الناس حتّى يصلوا إليه، فهو غائب عن الأبصار،

غائب عن العيون، فصاحبُ الخمس لا يستطيعون الوصول إليه، لذلك قالوا بأنَّ الخمس مُباح، والبعض منهم أباح نصف الخمس باعتبار أنَّهم يعتقدون أنَّ الخمس يُقسَم إلى قسمين، ما يسمَّى بسهم الإمام وبسهم الهاشميين، فقالوا بأنَّ الإمام الآن لا نستطيع الوصول إليه، ليس موجوداً بيننا بشكل واضح ومحسوس، وأمَّا الهاشميون فهم موجودون فالإباحة تكون لسهم الإمام، وآخرون قالوا بوجوبه ولكنهم قالوا يُدفَن ولا يُتصرَّف فيه، وآخرون قالوا بأنَّ الذي يُدفَن هو سهم الإمام، أمَّا سهم الهاشميين فيعطى لهم، يعني أنَّ الذين قالوا بالدفن على مجموعتين، مجموعة قالت بدفنه بكامله ومجموعة قالت بدفن سهم الإمام، ومجموعة قالت بالأمانة أيضاً، على قولين، أن يُجعل الخمس بكامله أمانة عند المؤمنين الثقات، كانوا يتأملون أنَّ الإمام سيخرج بعد عشر سنوات أو عشرين سنة، ومجموعة قالت بأنَّ الذي يُجعل أمانة هو سهم الإمام، الشيخ المفيد والشيخ الطوسي، الشيخ المفيد في رسالته المقتنية والشيخ الطوسي في رسالته النهاية بشكل صريح يقولون نحن لا نمتلك نصّاً، لا توجد نصوص عندنا بخصوص قضية الخمس في زمان الغيبة الكبرى ولذلك هذا الاختلاف الشديد الواقع بين علماء الشيعة، هذه القضية من أنَّ الخمس واجب وسهم سادة وسهم إمام صارت بهذا الوضوح، هذه في القرنين الأخيرين، تقريباً منذ زمان الشيخ جعفر كاشف الغطاء وإلى الآن، منذ زمان شيخ جعفر كاشف الغطاء وإلى الآن صارت هذه القضية واضحة ومعروفة والسبب في ذلك أنَّ الشيخ جعفر كاشف الغطاء بالغ كثيراً في هذه القضية، في مسألة الخمس، بالغ كثيراً كثيراً، إلى درجة أنَّه حينما يدعى إلى وليمة فإنَّه يمنع النَّاس أن تأكل من الوليمة حتَّى يأتي صاحب البيت، صاحب الوليمة، يقيّمون الوليمة كم هي، ويفرض عليه أن يدفع له الخمس فيأخذ خمس قيمة الوليمة، وبعد ذلك يأذن للنَّاس أن يأكلوا من الوليمة! إلى هذا الحدِّ، كان متشدداً جداً، بل في كتابه كشف الغطاء قال يجوز للفقهاء أن يستعين بالظالمين على الشيعة لأخذ الخمس، يعني يأتي بالظالمين، يأتي بالجنود والشرطة من الحكومة الظالمة على الشيعة، بعبارة أخرى [ينعلون والديهم وياخذون منهم الأموال]، هذا موجود في كتاب كشف الغطاء، هذا الكلام موجود، من أراد أن يرجع إلى كتاب (كشف الغطاء في مبهمة الشريعة الغراء) سيجد هذا الكلام واضحاً وصريحاً، أنا ما كان في بالي أتحدّث عن هذا الموضوع وإلا كنتُ جئتكم بالكتاب وقرأتُ لكم منه، فلا أدري هل أنَّ هذا الجواب كفاك أو لا؟ تحيَّاتي للأخ العزيز عمَّار عبد الستار العتَّابي من البصرة أسألك الدعاء.

رسالة رقم ٤٢: من الأخ حسن الشمري طويريج كربلاء، ورسائل الأخ حسن دائماً لاذعة، يشير إلى رواية ورد فيها ذكر فلان وفلان، فهو يقول: فلان وفلان هل في أصل الرواية الأسماء كانت مذكورة وهناك من الشيعة مجاملةً للتواصب حوّل الأسماء الأصلية إلى فلان وفلان؟

هذا الاحتمال ممكن، أنا لا أستبعده ولكن قلت ممكن، عقلاً ممكن هذا الاحتمال، ولكن بنحو عام هذا التعبير يرد في الروايات عن الأئمة، أنا قلت ممكن في هذه الرواية، لا أدري، موافقةً لاحتمالك عقلاً وإلا سيّد الشهداء أيضاً قال: وأقول قتلني فلان وفلان، وهذه ربما أيضاً أنت تقول إنها حُرِّفَتْ، هذه ظاهرة موجودة في روايات أهل البيت أنهم يُعَبِّرون عن قَتْلَةِ الزَّهراء بفلان وفلان، مرّةً يأتي الدّكر هكذا فلان وفلان، ومرّةً في روايات أخرى فلان وفلان وفلان، تحيّيّاتي للأخ العزيز حسن الشمري وأسأله الدعاء والزيارة.

رسالة رقم ٤٣: من الأخ العزيز أبو فاطمة، يشير إلى روايات وردت في كتاب كامل الزيارات، وهذا هو كامل الزيارات والروايات، أَشْرْتُ إليها لكنني أرى الوقت يجري سريعاً، أجيبك بشكلٍ مجمل، الروايات التي تقول من أنّ رأس الحسين عند أمير المؤمنين، روايات موجودة وبعض العلماء يقبلونها، لكن أقول بالمجمل بالنسبة لي بحسب فهمي المحدود عقيدتي أنّ رأس الحسين في كربلاء رجع به الإمام السجّاد ودفنه في كربلاء، هناك تفاصيل، حوادث وقعت بخصوص الرأس الشريف ربّما لم تصل إلينا بشكلٍ دقيق حتّى وإن كانت في كتاب كامل الزيارات، وقطعاً كلامي هذا ليس قطعياً ولكن القرائن الموجودة هي التي تدفعني لأن أعتقد بهذا وإلا نحن لا نمتلك تفاصيل قطعياً عن هذا الموضوع، تحيّيّاتي للأخ العزيز أبو فاطمة.

رسالة رقم ٤٤: من الأخ العزيز ياسر المالكي، السؤال: هل يجوز للإنسان أن يفعل بجسمه ما يشاء؟ وكمسلم لا أقصد هنا سوى نقش الوشم ووضع الأقراط وليس الانحرافات الجنسية لأنّ هذا الشيء مفروغٌ منه؟

الإنسان له مساحة من الحرية أن يتعامل مع جسمه، صحيح، ولكن أيضاً التعامل مع الجسم يكون ضمن ضوابط، الإنسان المتدين يكون في حركته وفي قراراته مُنضبطاً ما بين الضوابط الدّينية الواضحة وما بين المنطق العقلي السليم، الإنسان المتدين مُلزم أن يكون تصرّفه منطقياً، تصرّفه عقلياً، تصرّفه بعيداً عن الحماقة والسّفاهة، لا بُدّ أن يكون تصرّفه حكيماً، فإذا كان ما يفعله بجسمه يُسبّب له الضّرر لا يجوز له ذلك، يُسبّب له الضّرر الذي لا معنى له، وإلا الإنسان ممكن في حال ممارسة الرياضة النافعة أن يسبّب

لنفسه الضرر، الإنسان في حال إجراء العمليات الجراحية يُسبب لجسمه بعض الضرر، حتى في العمل، وحتى في العبادات، ألم يكن رسول الله يقف للعبادة حتى تتورم رجلاه، يمكن أن العبادة تُسبب ضرراً للجسم، يمكن العمل لكسب الرزق يسبب ضرراً، يمكن بعض الأشياء النافعة مثل الرياضة أو غير الرياضة تسبب العمليات الجراحية، حين نتحدث عن الضرر، الضرر الذي لا فائدة فيه، الضرر الذي يمكن أن نسميه بالضرر اللغوي، أي أن يكون لغواً لا معنى له، الضرر الذي يمكن أن نصفه بأنه ناتج عن سفاهة أو حماقة، فالإنسان يمتلك جسمه لكن لا يحق له أن يُضرر جسمه، الضرر الذي أشرت إليه الذي لا فائدة فيه، هناك أضرار تكون للجسم مثل ما يسمى بال side effects الأضرار الجانبية للأدوية، الدواء فيه فائدة هناك side effect أيضاً فيه وهذا ال side effect على الإنسان أن يتحمل له لأجل فائدةٍ تتحقق من ذلك الدواء أو من ذلك العلاج، مثل الآثار الجانبية للعمليات الجراحية، فعلى الإنسان أن يتصرف مع جسمه بهذا الحد، أن لا يلحق به الضرر، هذا أولاً.

وثانياً: عليه أن يتصرف بجسمه ضمن موازين الثقافة الشرعية، يعني إذا كان الوشم بنحوٍ يتعارض مع سمات المؤمن، هناك أنواع من الوشم لا تلتقي مع الثقافة الشرعية، الوشم أو غير الوشم، إذا كانت هذه الأشياء ليست من سمات المؤمنين، ليست من سمات أهل الدين، فعلى الإنسان المتدين أن يتجنبها، صحيح هو يمتلك جسمه، صحيح عنده مساحة من الحرية أن يتصرف في جسمه ولكن بالحد المنطقي، بالحد الذي يكون خاضعاً لمنطق الشرع ولمنطق العقل أيضاً، مثلاً هل يحق له أن يشوه نفسه؟ أنا رأيت بعض الناس هنا في بريطانيا مثلاً، أجروا عمليات يُسمونها عمليات تجميلية فحولوا وجوههم إلى وجوه كلاب مثلاً، الآن يوجد رجل يخرج على الإعلام، رجل هنا، هذا بنى له بيتاً في أحد الغابات هنا في بريطانيا، وحول وجهه إلى وجه أسد، وحتى زوجته حولت وجهها إلى وجه لبوة، ويعيشان في بيت في الغابة بنياه على الأشجار، بعض الأحيان هؤلاء وأمثالهم يخرجون على وسائل الإعلام، هنا أنا على الـ BBC شاهدتهم أكثر من مرة، فهذه العمليات هل هي صحيحة؟ يوافقها الشرع؟ يوافقها المنطق؟ الإنسان له الحق في أن يتصرف في جسمه ولكن ضمن ضوابط الشرع وضوابط المنطق، له الحق أن يجري عمليات تجميل لا عمليات تقبيح، له الحق أن يجري عمليات تجميل، له الحق أن يجري عمليات ترميم لنقص في خلقته، ما كان ضمن منطق العقل وضمن الضوابط الشرعية وضمن الثقافة الشائعة في الوسط الديني نعم يجوز له أن يتصرف في بدنه، وهذه الأحكام تجري على الملابس فما بالك على الجسم، الملابس أيضاً التي نلبسها لا بُدَّ أن تكون ضمن ضوابط لا أن تخرج عن الضوابط المنطقية والشرعية والعقلية، ومن هنا مثلاً جاء الحكم بحرمة لبس ثياب الشهرة، الثياب التي



تجعل الإنسان في حالة شاذة، حالة غير طبيعية، والتي عُبر عنها بلباس الشهرة، فهي محرمة، أو الثياب التي تُعطي للإنسان صبغة تُخرجه عن الجو الديني وإن كان متديناً في حقيقته، ولكن تُخرجه، فهو يلبس أشياء لا تتناسب مع الجو الديني، وليس من شأن المؤمن أن يلبسها، ربما له ظروف خاصة، هذا شيء آخر هذه حالة استثنائية، أنا أتحديث عن الحالة الطبيعية التي هي ليست استثنائية، تحياتي للأخ العزيز ياسر المالكي.

والرسالة الثانية أيضاً من الأخ العزيز ياسر المالكي، يُشير إلى ما ذكرته ممّا جاء في حديث أهل البيت وليس مني، ما جاء في قول الإمام الحسن العسكري: (أَنَّهُ لَوْلَا آل مُحَمَّد لَكُنْتُمْ كَالْبَهَائِمِ) يقول ممكن أن تعطينا صورتين من واقع المجتمع الغربي والشرقي تؤيدان هذا المعنى، هذا السؤال أجيبك عليه يوم غد لأن هذا السؤال بحاجة إلى إجابة طويلة، يوم غد قطعاً سأجيبك على هذا السؤال.

الرسالة ٤٦: من الأخت العزيزة أم هادي الزين، أم هادي الزين تقول: هل كان أمير المؤمنين يعلم بكسر ضلع الطاهرة المظلومة؟ أم اكتشف ذلك وقت تغسلها؟ قطعاً كان يعلم وهذه المسألة لا حاجة للسؤال عنها، فهو يعلم ما كان وما يكون وما هو كائن.

وتشير إلى أنه في الحلقة الخامسة هناك من سأل عن موقع لتفسير إمامنا العسكري، سأل عن موقع وسأل عن موقع زهرايئون، يعني هل هناك من تطبيق عندنا على موقعنا، على موقع زهرايئون، هو لم يسأل بشكل عام، ما ذكرته أنت تتحدثين بشكل عام، كان سؤال الأخ عن تطبيق في موقع زهرايئون بشكل خاص، تحياتي للأخت العزيزة أم هادي الزين.

وهذه الرسالة رقم ٤٧: من الأخ العزيز نادر، ما معنى الإقرار بالعبودية بالرق؟ يبدو أنه يُشير إلى ما جاء في زيارة وارث، في مُقدّمات زيارة وارث نُخاطب الحسين: (عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ) بعد أن نقول: (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ) نُخاطبه: (عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ) وأنا أقرأ من مفاتيح الجنان: (وَابْنُ أَمَتِكَ الْمُقَرَّرُ بِالرَّقِّ) الإقرار بالعبودية بالرق هو نفس المعنى من أن النبي ومن أن إمام زماننا هو أولى مِنَّا بأنفسنا، أصلاً هذا المعنى أكثر من معنى الإقرار بالعبودية وبالرق، فهو أولى مِنَّا بأنفسنا، العبد وما في يده لمولاه، هذه قاعدة فقهية، وهو المولى العرفي، لكن نفس العبد ليس ملكاً للمولى العرفي، ومع ذلك فهذا عبد الرق، العبد وما يملكه لمولاه، لكن لو أن المولى نكّل بعبده فإنه ينعق رغم أنفه، هنا تأتينا حالة الانعتاق وليست العتق، لو أن المولى عذّب عبده فالعبد هنا ينعق رغم أنف المولى الذي اشتراه. والإقرار بعبودية الرق هو دُونَ هذا المعنى أنهم أولى

منا بأنفسنا، فهذا يأتي في سياق هذا المعنى: أنهم أولى منا بأنفسنا صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، تحياتي للأخ العزيز نادر.

رسالة رقم ٤٨: من الأخ العزيز محمد السعد، يُشير إلى ما جاء في الزيارة الجامعة الكبيرة: (وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طِيبًا خَلَقْنَا وَطَهَّرْنَا لِنُفْسِنَا) ممكن ذكر مصاديق لعبارة: (وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ) يعني أي أشياء تخص ولاية أهل البيت غير الصلوات عليهم؟

أنت إذا قرأت الزيارة الجامعة الكبيرة وتستمر في قراءة العبارات ستجد هذا المعنى، وهذه هي الزيارة الجامعة الكبيرة فماذا نقرأ؟: (وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طِيبًا خَلَقْنَا وَطَهَّرْنَا لِنُفْسِنَا وَتَرْكِئَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا) هنا يأتي التفسير: (مَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ: فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْلِمِينَ بِفَضْلِكُمْ وَمَعْرُوفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ) هذا هو الذي خصنا به من ولايتهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وقطعاً هذا المعنى مجمل، والإجابة موجزة ومختصرة، تحياتي ودعائي للأخ العزيز محمد السعد.

الرسالة رقم ٤٩: من الأخت العزيزة زينب الحداد في معنى التوكل، تقول: والتوكل حسب ما تعلمته وسمعته من أحد الخطباء هو أنه يجب أن يكون التوكل داخلاً فيه الأنبياء وأهل البيت وإلاً أصبحنا وهابية، فهل هذا يعني أن أقول توكلت عليك يا ربّي وعليكم يا سادتي، أو توكلت عليك يا مولاي يا صاحب الزمان، أو أنه بمجرد ما أقول يا عليّ أو يا زهراء، أو كلها صحيحة؟

أنا أقرأ عليك مما جاء في دعاء علقمة بعد زيارة عاشوراء وهو دعاء صحيح ومعروف، معروف جداً، فماذا نقول؟: (إِلَى اللَّهِ انْقَلَبْتُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) وأنا أقرأ من مفاتيح الجنان (مُقَوِّضاً أَمْرِي إِلَى اللَّهِ مَلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ مُتَوَكِّلاً عَلَى اللَّهِ وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى) كل هذه المعاني المتقدمة تشرحها هذه العبارة: (لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى) العبائر التي ذكرت كلها صحيحة.

ما جاء في زيارة صاحب الأمر، الزيارة التي أولها: (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَخَلِيفَةَ آبَائِهِ الْمَهْدِيِّينَ) أيضاً أنا أقرأ من المفاتيح، فماذا تُخاطبين إمام زمانك؟: (فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمَادَتِ الْأَعْمَارُ لَمْ أَزِدْ فِيكَ إِلَّا يَقِينًا وَلَكَ إِلَّا حُبًّا وَعَلَيْكَ إِلَّا تَوَكُّلاً وَاعْتِمَاداً) هناك نسختان: (وَعَلَيْكَ إِلَّا تَوَكُّلاً وَاعْتِمَاداً) وأيضاً (وَعَلَيْكَ إِلَّا مُتَكَلِّلاً وَمُعْتَمِداً) وهو نفس الكلام، مُتَكَلِّلاً يعني الجهة التي أتوكل عليها

(وَعَلَيْكَ إِلَّا تَوَكَّلًا وَاعْتِمَادًا) إلى آخر الزيارة، الزيارة واضحة وصريحة وبَيِّنَة، اقْرئي هذه الزيارة واقْرئي ما جاء في دعاء علقمة وعودي إلى القاعدة الأساسية التي وضعها لنا إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه: (لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ)، نحن نتوجه إليهم ولكننا نعلم بأنهم مخلوقون، نتوكل عليهم ولكننا نعلم بأنهم مخلوقون، كما قلنا قبل قليل إذا عزلوا عن الله صاروا عَدَمًا، وهكذا كل شيء يُعزل عن الله يصير عَدَمًا، وجودهم من الله وبقاؤهم بالله وهم وجه الله الذي إليه نتوجه.

الرسالة الخمسون: الرسالة الخمسون، لماذا سُميت المدارس الشيعية بالشيخية والأصولية والإخبارية والعرفانية؟

قطعاً نسبة إلى منهجها أو إلى خصوصية واضحة فيها، أمّا الشيخية فهذه التسمية أصحاب المدرسة لم يطلقوها على أنفسهم، وإنما الذين عارضوا هذه المدرسة أطلقوا عليهم أسماء منها الشيخية، والشيخية مشتقة من اسم الشيخ أحمد الإحسائي الذي وضع وأسس أركان هذه المدرسة، فالشيخية هم الذي يتبعون منهج الشيخ الإحسائي رحمه الله عليه، أمّا الأصولية فسُموا بهذا الاسم في مواجهة الإخباريين الذين تمسكوا بأخبار وحديث أهل البيت، بينما الأصوليون انهمكوا في عملية الاستنباط، وهذه القضية راجعة لعملية الاستنباط وإلا فالإخباريون لا يهتمون كثيراً وكثيراً جداً بأحاديث المعارف، لأنهم لا يُحبون التعقُّق في المعارف، يتمسكون ببعض الروايات التي نحت عن التعقُّق، على أي حال، فالأصولية والإخبارية جاءت بسبب الاختلاف فيما بينهما في عملية الاستنباط، استنباط الأحكام الشرعية، فالأصوليون يعتمدون علم الأصول، والإخباريون لا يعني أنهم لا يملكون أصولاً، إنهم يملكون أصولاً استخرجوها من روايات أهل البيت بينما الأصوليون اعتمدوا علم الأصول الذي جاءوا به من المخالفين وخلطوا معه شيئاً من حديث أهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، أمّا العرفانيون فهم صوفيّة الشيعة، هم يسمون التصوّف عرفاناً! فجاءوا بتصوّف ابن عربي وأمثال ابن عربي وأضافوا إليه شيئاً من حديث وفكر أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

وبهذا كملت رسالة الخمسون فماذا عندك يا محمّد.

الرسالة الحادية والخمسون: من الأخ العزيز ضياء من العراق، يسأل عن المضمون الذي ورد في الروايات من أنّ التشهد لو كان مؤقتاً لهلك الناس ولكن قل بأحسن ما علمت.

الرّواية موجودة في الكافي وفي غيره، هذه الرّواية لو كان مؤقّتاً، يعني محدّداً، معيّناً وهذا الأمر قاله إمامنا الصّادق، أمّنتنا قالوه بسبب حالة التقيّة، فإنّ المخالفين كانوا يتابعون الشّيعة ماذا يقولون في التشهد، وهذا يُشعرنا من أنّ التشهد عند الشّيعة ما كان يُشابه التشهد الذي عند المخالفين، لا بُدَّ أنّ شيئاً فيه يجعل المخالفين يتابعونه، لذلك الأئمّة ماذا فعلوا؟ الأئمّة قالوا لشيعتهم التشهد مفتوح لكم، أنتم قولوا فيه بأحسن ما علمتم بحسب الوضع الموجود، فقالوا من أنّ التشهد لو كان مؤقّتاً لهلك النّاس، لهلك الشّيعة فهم يتحدثون عن شيعتهم، لو أنّهم حدّدوا لهم ألفاظاً وعبائر معيّنة للتشهد وذكروا فيها ما يميّز الشّيعة عن غيرهم لهلك الشّيعة بسبب أنّ أولئك يراقبونها، فقالوا لهم قولوا بأحسن ما علمتم، حتّى أنّهم لا يجعلون لهم ألفاظاً معيّنة وذكروا لنا صيغاً كثيرة من التشهد، هذه الصيغة الموجودة التي اختارها العلماء والتي اختارها الشّيخ الطوسي وهي الصيغة التي يعتمدونها الشافعي، إذا رجعنا إلى كتاب الأمّ للشافعي فهي هذه صيغة الشافعي، الشّهادة الأولى والثانية والصلوات، والشّيخ الطوسي لتأثره بالثقافة الشافعية اعتمد هذه الصيغة، وإلاّ هناك صيغ كثيرة للتشهد يُذكر فيها أهل البيت لم يتبنّاها العلماء، علماء الشّيعة، وتبنّوا الصيغة التي هي صيغة الشافعي، صحيح هي وردت في الرّوايات، ولكن الرّوايات وردت فيها صيغ عديدة، فأخي العزيز ضياء المراد، لو كان مؤقّتاً يعني مشخّصاً بعبائر معيّنة لهلك الشّيعة باعتبار أنّهم يُراقبون من هذه الجهة، ولكن قولوا بأحسن ما علمتم، بأحسن ما علمنا، سواء من النصوص التي وردت عن الأئمّة بخصوص التشهد أو بأحسن ما علمنا منهم أو ما علمنا منهم فيما يرتبط بالعقيدة، مثلاً حينما قال إمامنا الصّادق: (فَإِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلْيَقُلْ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ) هذا من أحسن ما علمنا أو لا؟! قطعاً هذا من أحسن ما علمنا، نذكره في التشهد؟ نعم يجب أن نذكره في التشهد لأنّ الإمام أمرنا أن نذكر في التشهد من أحسن ما علمنا، ولا اعتقد أنّه يوجد شيء أحسن من هذا، هذه عبارة مختصرة وكاملة فيها كلّ الدّين، لأنّنا إن لم نفعل كما قال القرآن لرسول الله: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ إن لم نفعل ذلك فإنّنا ما شهدنا لله بالتوحيد ولا لمحمّد صلّى عليه وآله بالرسالة، تحيّي للأخ العزيز ضياء من العراق.

الرّسالة رقم ٥٢: هل يُجزّي قولي في التشهد: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله وأشهد أنّ أمير المؤمنين عليّاً وليّه وحجّه؟

الأخ عليّ، نعم يجزي ذلك ودُمت موقّفاً.

أيضاً يبدو الرسالة من الأخ علي أيضاً: ما هو مصدر الشهادة الثالثة التي ذكرتها: أشهد أن علياً أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين وأولادهما المعصومين أولياء الله وحججه حقاً حقاً؟

عليك أن ترجع إلى البرنامج كي تعرف أن كلامي هذا كان جواباً على سؤال يرتبط بذكر الزهراء في الأذان والإقامة وفي التشهد الوسطي والآخر، راجع ذلك وستعرف أن هذا المضمون أخذ من المجموع وليس من مكان واحد.

وأيضاً رسالة رقم ٥٤: هل يجزي قولي في التسليم، يبدو المرسل هو نفسه، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؟

نعم يجزي ذلك وفعلت خيراً وهذا هو المستحب الذي أعرضت عنه الشيعة، فمن المستحبات المؤكدة، بل من الواجبات: السلام على أهل البيت صلوات الله عليهم في التسليم، وقد ورد هذا في نصوص التسليم عنهم صلوات الله عليهم، لكن علماء الشيعة ذهبوا إلى نص التسليم الذي يوافق الشافعية والمخالفين، وهذه هي الحقيقة.

الرسالة رقم ٥٥: هذه الرسالة من الأخت العزيزة تمني من الجزائر: كيف يكون نص أو صيغة الأذان والإقامة الأحب إلى قلوب المعصومين، أتمنى نص الأذان يكون بالكامل وليس الشهادة الثالثة فقط؟

الأذان لا توجد له صيغة واحدة هناك صيغ عديدة، الصيغة الآن المعروفة بين الشيعة هي صيغة صحيحة تُضاف إليها الشهادة الثالثة بعنوان الوجوب، دُعائي للأخت العزيزة تمني وأسألها الدعاء.

رسالة ٥٦: هذه الرسالة السؤال يبدو أن المرسل من بريطانيا، وآخر الرقم: (٩٥٣٧) السؤال: من المرتفعة في هذا الحديث، الرواية: (عن إمامنا العسكري، عن علي ابن حسان، علي ابن حسان يقول للإمام العسكري: جعلت فداك عمن آخذ معالم ديني، فقد كثرت المقالات - المقالات يعني الأفكار والعقائد: - فقال الإمام العسكري: خذها ممن ترميه الناصبة بالرفض - التواصب يقولون عنه رافضي - وترميه المقتصرة من الشيعة بالغلو وهو عند المرتفعة محسود فاطلبه فإنك تجد عنده ما تريد من معالم دينك) وهو عند المرتفعة محسود، المرتفعة هذا المصطلح فيما بين علماء الشيعة يقصدون بهم الغلاة، ولكن وصف مجموعة من الشيعة بالغلاة ليس بالضرورة أنهم غلاة وإنما في نظر الذين وصفهم - وهو عند المرتفعة محسود

فَاطْلُبُهُ فَإِنَّكَ تَجِدُ عِنْدَهُ مَا تُرِيدُ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ- المرتفعة بحسب ما أفهم وإن كانت هذه الرواية في مصدرها مأخوذة من كتاب الهداية الكبرى للحسين ابن حمدان، وكتاب الهداية الكبرى كتاب تعددت نُسُخُهُ واختلفت نصوصُهُ وهو من كتب النصيرية أيضاً، نُسخ عديدة ومختلفة، وحتى اختلاف في المتن، في متون الأحاديث، لذلك الروايات التي تأتي في الهداية الكبرى نحن نأخذها فنشرحها بالروايات الموجودة في كتبنا التي نعرفها، هذا هو المضمون الذي جاء في رجال الكشي حينما سأل الأخوان من أولاد ماهويه سألوا الإمام الهادي عَمَّنْ نَأْخُذُ مَعَالِمَ دِينِنَا؟ فَأَجَابَهُمُ الْإِمَامُ: -إِصْمِدَا فِي دِينِكُمَا عَلَى كُلِّ مَتْنٍ فِي حُبِّنَا وَكُلِّ كَثِيرِ الْقَدَمِ فِي أَمْرِنَا أَوْ كَثِيرِ الْقَدَمِ فِي أَمْرِنَا فَإِنَّهُمَا كَافُوكُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى- فالمرتفعة إنني أفهمها بهذا المعنى.

رسالة ٥٧: رسالة ٥٧ من الأخ أحمد علي عبد الحسين من بغداد، ما هي المنزلة الحقيقية للخمسة أصحاب الكساء؟

إنني لا أعرفها، إذا تحدّثت وتساءل عن المنزلة الحقيقية فنحن نعرف شيئاً عن منزلتهم يمكنك أن تعود إلى برنامج الزيارة الجامعة الكبيرة، وعبارة واحدة تُلخّص لك المطلب: (وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ).

وماذا كانوا عليهم أفضل الله الصلوة والسلام عند الله عز وجل قبل أن يخلق الله الخلائق؟

كانوا أقرب الخلائق إليه فهو ما خلق شيئاً، خلقهم، كما قال: (يَا أَحْمَدُ خَلَقْتُكَ لِأَجْلِي) هم أقرب الخلائق إليه (وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ) هذه هي علاقة الحبيب بحبيبه.

وهل الإمام عليّ ابن أبي طالب يُحيي ويميت بإذن الله؟

قطعاً، يعني هذه مسألة بديهية في معتقدنا، النص الذي مرّ قبل قليل: (وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ) وذلّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ أصلاً الزيارة ما قالت بإذن الله، هو كُلُّ شَيْءٍ بإذن الله، هذا من أمراض علمائنا حينما يُريدون أن يتحدّثوا عن أهل البيت يُضيفون إليها (بإذن الله) مراعاةً للتواصب ولأعداء أهل البيت، أهل البيت لا يقولون ذلك وإذا قالوه فإنهم يقولونه في مقام المداراة، هذه الزيارة الجامعة الكبيرة التي هي القولُ البليغُ الكامل، ماذا تقول؟ (وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ) ما قالت بإذن الله، هو كُلُّ شَيْءٍ بإذن الله، قبل قليل أنا قلت من أتهم من دون الله لا وجود لهم، وجودهم من الله، لكن هذه العبارات وهذه الصيغ لها تأثير في النفوس، تحيّي لأخي العزيز أحمد عليّ عبد الحسين من بغداد وأسأله الدعاء والزيارة.

الرّسالة رقم ٥٨: الرّسالة من الأخ العزيز أبو عليّ من النّجف، يقول: التلقين الذي يُلقن به الأموات الآن الموجود خالٍ من ذكر الزّهرء فهو يُحبّ أن يُنبّه على هذا.

لقد تحدّثت عن هذا الموضوع في حلقات (لبّيك يا فاطمة)، وتحدّثت عن دعاء العديلة وعن هذا الموضوع، يمكنك أن تراجع ذلك، حلقات لبّيك يا فاطمة، مجموعة حلقات ضمن برنامج الكتاب النّاطق يمكنك أن تجدها على زهرائيون وعلى مواقع أخرى.

الرّسالة رقم ٥٩: من نور الهدى من بغداد، السؤال عن الأسماء والمسميات مثل الأولاد، يُسمّون بإسم أروى، بإسم سنان، تقول فهل من الأفضل تغيير الاسم؟

إذا كنتم قادرين على تغيير الأسماء إلى أسماء أهل البيت فذلك أمرٌ ممدوح وحسن، سواء كان التغيير على المستوى الرسميّ أو التغيير داخل البيت إذا كنتم قادرين على ذلك، يمكنكم أن تُلقّبوهم بألقاب، يُمكنكم أن تضعوا لهم كُنى إذا أردتم أن لا تطلقوا عليهم هذه الأسماء، أروى، أروى هي أم عثمان ابن عفّان، وسنان هو من قتل الحسين صلوات الله وسلامه عليه، في الروايات عندنا إذا سمع إبليس أسماء أعدائنا فإنّه يختال ويميس، يفرح ويمشي مُتكبّراً فرحاً متبخترًا، وإذا سمع أسماءنا خصوصاً اسم مُحَمَّد وعليّ فإنّه يذوب كما يذوب الرّصاص، تحيّيّاتي للأخت العزيزة إذا كانت من أخواتنا العزيزات نور الهدى من بغداد.

الرّسالة الستون: وهي آخر رسالة من الأخ العزيز الأستاذ أبو مصطفى العماري، ومضمون الرّسالة أنّ أهل بيت العصمة لهم ما لهم من المنازل من علمهم بالغيب، من ولايتهم التكوينية، من أئمّة الوجود، ولكن هناك من يقول بأنّ أتباعهم لم ينتفعوا بشيء من ذلك، وأنهم هم أيضاً لم ينتفعوا بشيء من ذلك في مشروعاتهم في وسط أتباعهم، حتّى يقول فما الميزات لهذه اللّوحة المتعدّدة العناصر والألوان؟ وكيف يُعجب الآخر بهذه اللّوحة؟ يقول مع أنّه في الأديان الأخرى في بعض الأديان هناك قواعد ميسّرة مع الحياة العامّة وأقل تصادماً مع المجتمع مثل ما هو موجود في تعاليمنا.

هذا سؤال سؤال مركزيّ جدّاً يا أبا مصطفى، تحيّيّاتي لك وإخوانك الأعزاء، سأجيب على سؤالك هذا في حلقة يوم غد، انتظري غداً إن شاء الله تعالى.

بهذا اكملت الرسالة الستون، [وخلصنا هذا الشّفت].

- **المقدم:** طيب الله أنفاسكم سماحة الشيخ.
- **سماحة الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي:** وأسماعك.
- **المقدم:** أحسنتم، إذاً إن شاء الله سوف يكون موعدنا هو يوم غد الساعة السادسة مثل توقيت هذه الليلة بثاً مباشراً.
- **سماحة الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي:** لكن وأنت تتكلم لا أدري هل يرسلون لنا أيضاً رسائل عتاب؟ ماذا يريدون منا بعد ذلك؟ يعني أنا أقول للأخوة أنتم [طالبينا طلبة يعني]!!
- **المقدم:** الأسئلة ما زالت مستمرة سماحة الشيخ، أنا توقعت أنها [خلصت] والظاهر الكمية ما زالت مستمرة.
- **سماحة الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي:** الرسائل [كلها خلصت]؟
- **المقدم:** توقعت!!
- **سماحة الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي:** لا، يوجد، يوجد بقدر هذا ربما عشرين مرة، يوجد بقدر هذا ربما عشرين مرة أو أكثر، وكثير من الرسائل فيها أسئلة كثيرة وأنا أؤخرها شيئاً فشيئاً لأن الوقت لا يكفي.
- **المقدم:** أسئلة هذه الليلة يعني تجاوزت مائة سؤال أعتقد ١٠٠% تجاوزت؟!
- **سماحة الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي:** تجاوزت المائة سؤال، أعتقد ذلك يعني لأن فيها أسئلة كثيرة.
- **المقدم:** طيب الله أنفاسكم إذاً ملتقانا سوف يكون يوم غد إن شاء الله وحلقة جديدة لهذا البرنامج (سؤالك على شاشة القمر)، انتظرونا إن شاء الله يوم غد، في أمان الله وحفظه وتحياتي وتحيات أسرة العمل، في أمان الله.

\* برنامج : سؤالك على شاشة القمر ، متوفر بالفيديو والأوديو على موقع زهرايون

www.zahraun.com